

المكوّن الاجتماعي



التأهيل المجتمعي

الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي



منظمة العمل الدولية



مُنظَّمَةُ الصِّحَّةِ العَالَمِيَّةِ

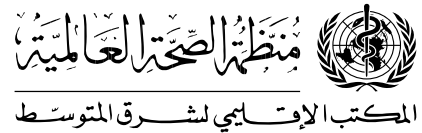


المكتب الإقليمي لشرق المتوسط

المكوّن الاجتماعي

التأهيل المجتمعي

الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي



بيانات الفهرسة أثناء النشر
منظمة الصحة العالمية. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
التأهيل المجتمعي: الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي / منظمة الصحة العالمية.
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
ص.

صدرت الطبعة الإنجليزية في جنيف 2010 (ISBN: 978-92-4-154805-2)
1. التأهيل 2. الأشخاص ذوو الإعاقة 3. خدمات صحة المجتمع 4. السياسة الصحية
5. حقوق الإنسان 6. العدالة الاجتماعية 7. مشاركة المستهلك 8. دلائل إرشادية
أ. العنوان ب. المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ج. اليونسكو د. منظمة العمل الدولية هـ. الإتحاد الدولي
للإعاقة والتنمية
(تصنيف المكتبة الطبية القومية: WB 320) (ISBN: 978-92-9021-877-7)
(متاح على شبكة الإنترنت) (ISBN: 978-92-9021-889-0)

© منظمة الصحة العالمية، 2012

جميع الحقوق محفوظة.

إن التسميات المستخدمة في هذه المنشورة، وطريقة عرض المواد الواردة فيها، لا تعبر عن رأي الأمانة العامة لمنظمة الصحة العالمية بشأن الوضع القانوني لأي بلد، أو إقليم، أو مدينة، أو منطقة، أو لسلطات أي منها، أو بشأن تحديد حدودها أو تحومها. وتشكل الخطوط المنقوطة على الخرائط خطوطاً حدودية تقريبية قد لا يوجد بعد اتفاق كامل عليها.

كما أن ذكر شركات بعينها أو منتجات جهات صانعة معينة لا يعني أن هذه الشركات أو الجهات معتمدة، أو موصى بها من قبل منظمة الصحة العالمية، تفضيلاً لها على سواها مما يماثلها ولم يرد ذكره. وفيما عدا الخطأ والسهو، تميز أسماء المنتجات المسجلة الملكية بوضع خط تحتها.

وقد اتخذت منظمة الصحة العالمية كل الاحتياطات المعقولة للتحقق من المعلومات التي تحتويها هذه المنشورة. غير أن هذه المادة المنشورة يجري توزيعها دون أي ضمان من أي نوع، صراحةً أو ضمناً. ومن ثم تقع على القارئ وحده مسؤولية تفسير المادة واستخدامها. ولا تتحمل منظمة الصحة العالمية بأي حال أي مسؤولية عما يترتب على استخدامها من أضرار.

ويمكن الحصول على منشورات منظمة الصحة العالمية من وحدة التوزيع والمبيعات، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، ص. ب. (7608)، مدينة نصر، القاهرة 11371، مصر (هاتف رقم: 202 2670 2535؛ فاكس رقم: 202 2670 2492؛ عنوان البريد الإلكتروني: PMP@emro.who.int). علماً بأن طلبات الحصول على الإذن باستنساخ أو ترجمة منشورات المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط، جزئياً أو كلياً، سواء كان ذلك لأغراض بيعها أو توزيعها توزيعاً غير تجاري، ينبغي توجيهها إلى المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، على العنوان المذكور أعلاه: البريد الإلكتروني: WAP@emro.who.int.

طُبعت النسخة العربية بواسطة شركة ((يات كومونيكايشن)) YAT Communication

www.yatcommunication.com

إن إعداد النسخة العربية من هذه الدلائل الإرشادية لم يكن ليتم لولا الدعم المقدم من المنظمة الترويجية للأشخاص المعاقين (ناد) والمؤسسة السويدية دياكونيا وهانديكاب انترناشونال وكريستوفل بليندين ميشن.

الدلائل الإرشادية للتأهيل المجتمعي

المكوّن الاجتماعي

المحتويات

1	تمهيد
7	المساعدة الشخصية
17	العلاقات والزواج والأسرة
25	الثقافة والفنون
33	الترفيه، والتسلية، والرياضة
41	العدالة

تمهيد

إن مشاركة الفرد بفعالية في الحياة الاجتماعية لأسرته ومجتمعه هو أمر مهم من أجل التطور الشخصي، فإتاحة الفرصة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية له أثر قوي على تحديد هوية الشخص، واحترامه لذاته، ونوعية حياته، وفي نهاية المطاف حالته الاجتماعية. ونظراً إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة يواجهون عوائق كثيرة في المجتمع، فإنهم غالباً ما تتاح أمامهم فرص أقل للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية.

وقد كان تركيز العديد من برامج التأهيل المجتمعي، في الماضي، منصباً على قضايا الصحة وأنشطة التأهيل، وغالباً ما تم تجاهل الاحتياجات الاجتماعية لذوي الإعاقة. وحتى في هذه الأيام، قد تُرى المواضيع المتعلقة بالعلاقات، والزواج، والأبوة أو الأمومة على أنها حساسة للغاية أو من الصعب جداً تناولها، في حين أن الوصول إلى الأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية، وحتى العدالة، يُنظر إليه على أنه غير ضروري. ويسلط هذا المكوّن الضوء على أهمية هذه القضايا في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة، وبالتالي الحاجة إلى تناول برامج التأهيل المجتمعي لها.

الهدف

أن يتمتع الأشخاص ذوو الإعاقة بأدوار ومسؤوليات اجتماعية هادفة، ضمن أسرهم ومجتمعاتهم، وأن تتم معاملتهم كأعضاء متساوين كغيرهم في المجتمع.

دور التأهيل المجتمعي

يتمثل دور التأهيل المجتمعي في العمل مع جميع الأطراف المعنية لضمان المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الاجتماعية لأسرهم ومجتمعاتهم المحلية. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن توفر الدعم والمساعدة للأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من الحصول على الفرص الاجتماعية، ومواجهة الوصم والتمييز من أجل إحداث تغيير اجتماعي إيجابي.

النتائج المرجوة

- اعتبار الأشخاص ذوي الإعاقة كأفراد ذوي قيمة ضمن أسرهم ويكون لديهم مجموعة متنوعة من الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية.
- تشجيع ودعم الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم للمساهمة بمهاراتهم ومواردهم في تنمية مجتمعاتهم.
- اعتراف المجتمعات بأن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أعضاء ذوو قيمة، ويستطيعون تقديم مساهمات إيجابية في المجتمع.
- مواجهة ومعالجة العوائق التي تقصي الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم من المشاركة في الأدوار الاجتماعية والأنشطة.
- استجابة الهيئات الحكومية المحلية لاحتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم، وتوفير الدعم والمساعدات الاجتماعية الفعالة عند الحاجة.

ضمان مشاركة المجتمع المحلي بأسره

منظمة بينا بالميرا هي منظمة غير حكومية تعمل بمنطقة الساحل الجنوبي لولاية أوكساكا في المكسيك. وقد بدأت المنظمة أنشطة التأهيل المجتمعي في عام 1989، واليوم تنشط في سبعة من المجتمعات المحليّة الريفية وتعمل عن كثب مع الأشخاص ذوي الإعاقة وأسره لتلبية احتياجاتهم اليومية. وتتعاون المنظمة أيضا بشكل وثيق مع السلطات المحلية، والمعلمين، وشركات النقل العام والمهنيين الطبيين المحليين لإزالة العوائق وتسهيل إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في مجتمعاتهم المحلية.

وتقوم بينا بالميرا بالعديد من الأنشطة التي تسلط الضوء على عناصر المكون الاجتماعي للتأهيل المجتمعي، فتقدم المساعدة الشخصية للأشخاص ذوي الإعاقة، ولاسيما الأطفال منهم والأشخاص ذوي الإعاقات الشديدة أو المتعددة. ويتولى تقديم هذه المساعدة الكوادر العاملة في هذه المنظمة أو المتطوعون، وتشمل مساعدة هؤلاء الأشخاص في العناية بالنظافة الشخصية، والتنقل في المجتمع والأنشطة الاجتماعية. كما أن المساعدة الشخصية مُتاحة أيضاً للموظفين ذوي الإعاقة إذا ما دعت الضرورة لتمكينهم من تنفيذ الأنشطة المنوطة بهم في عملهم.

وتشجع المنظمة الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة في أنشطة الترفيه والتسليّة والأنشطة الرياضية. وتعمل المنظمة بالتعاون مع الأشخاص ذوي الإعاقة والرياضيين المحليين لتوفير الموارد وتنظيم الأنشطة والفعاليات على صعيد المجتمع المحلي حيث يشارك فيها ذوو الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على حد سواء. ويتم تقديم الأجهزة المساعدة والمعدات الرياضية المعدلة عند الضرورة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة. وقد ذهب العديد من الأشخاص ذوي الإعاقة أبعد من ذلك ليشاركوا في المنتخب الوطني لكرة السلة لمستخدمي الكراسي المتحركة.

وتقوم المنظمة بتنظيم ورش عمل للأشخاص ذوي الإعاقة حول المواضيع المختلفة مثل الاتصال الفعال، وحل النزاعات، والعمل الجماعي، والاحترام، والمساواة بين الجنسين والجنسانية. وتساعد ورش العمل هؤلاء



الأشخاص ذوي الإعاقة على توسيع شبكاتهم الاجتماعية. وعند الحاجة، تقدم بينا بالميرا المشورة فيما يتعلق بالحقوق القانونية بلغة مبسطة لضمان كون الأشخاص ذوي الإعاقة قادرين على الدفاع عن أنفسهم ضد ما يواجهونه من ظلم.

المفاهيم الرئيسية

الأدوار الاجتماعية

ما هي الأدوار الاجتماعية؟

الأدوار الاجتماعية هي المواقع التي يشغلها الأفراد في المجتمع والتي تترافق بنشاطات ومسؤوليات معينة. وتشمل الأنماط المختلفة لهذه الأدوار الاجتماعية تلك المرتبطة بالعلاقات (مثل الزوج، الزوجة، الأب، الأم، الأخ، الأخت، الصديق)، والعمل (مثل المدرسين، العاملين المجتمعيين، المزارعين)، والنظام اليومي (مثل عامل النظافة، الطباخ)، والترفيه والرياضة (مثل لاعبي كرة القدم، لاعبي الورق)، والمجتمع (مثل المتطوعين، وقادة المجتمع). وتتأثر الأدوار الاجتماعية التي يشغلها الأشخاص بعدة عوامل مثل السن، والجنس، والثقافة، والإعاقة. وتتغير الأدوار الاجتماعية للأشخاص خلال فترة حياتهم، وغالباً ما تتم هذه التحولات في العديد من المجتمعات من خلال طقوس وممارسات مهمة .

ما سبب أهمية الأدوار الاجتماعية؟

الأدوار الاجتماعية مهمة لأنها تضيف هوية ومعنى على الحياة؛ فالمكانة الاجتماعية للشخص تتأثر بالأدوار الاجتماعية المختلفة التي يشغلها في المجتمع. فعلى سبيل المثال، عندما يكون الشخص زوجاً/ زوجة و/ أو أباً/ أمماً و/ أو عائلاً للأسرة يكون حينئذ ذا قيمة عالية ومن ثم يكون لهذا أثر إيجابي على المكانة الاجتماعية، بينما في حالة كون الشخص غير متزوج، وليس لديه أطفال و/ أو عاطل عن العمل فإن هذا قد يقلل من قيمته وقد يترك أثراً سلبياً على مكانته الاجتماعية. وعندما يحصل الأشخاص ذوو الإعاقة على الفرصة لشغل أدوار اجتماعية إيجابية في مجتمعاتهم فإن ذلك سيغير المواقف تجاه الإعاقة. فعلى سبيل المثال، قد يكون الإدماج الناجح للطفل ذي الإعاقة في المدرسة أو اندماج شخص بالغ ذي إعاقة في العمل بمثابة وسيلة قوية لتغيير المواقف الاجتماعية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

دعم الأشخاص ذوي الإعاقة لتأمين اضطلاعهم بأدوار اجتماعية قيّمة

هناك طرق عديدة مختلفة يمكن من خلالها دعم الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل تحقيق أدوار اجتماعية ذات قيمة. فمساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة على تحسين مهاراتهم وقدراتهم، وتعزيز الصورة الإيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع، والعمل من أجل تغيير المواقف السلبية، هي جميعاً خطوات مفيدة (انظر مكون التمكين).

العوائق التي تحول دون المشاركة الاجتماعية

- هناك مجموعة واسعة من العوائق التي قد تقيد المشاركة الاجتماعية للأشخاص ذوي الإعاقة. ومنها على سبيل المثال:
- قد يكون لدى الأشخاص ذوي الإعاقة ثقة ضعيفة بالنفس ويعتقدون أنهم لا يستحقون أو لا يملكون القدرة على المشاركة في الأنشطة والأحداث؛
 - قد يشعر أفراد الأسرة أن وجود معاقٍ بينهم هو أمر مخجل، ولذا فإنهم لا يشجعون أو يسمحون بالمشاركة الاجتماعية لذلك الشخص؛

- قد يملك بعض أفراد المجتمع أفكاراً ومعتقدات غير عقلانية حول الإعاقة، من قبيل أن الأماكن المقدسة قد يدنسها الأشخاص ذوو الإعاقة، أو أن الأشخاص ذوي الإعاقة مصابون باللعنة ويجب تطهيرهم، أو أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم قدرات خارقة أو قوى شريفة؛
- العوائق المادية أمام المشاركة الاجتماعية، وتشمل المباني ووسائل النقل التي لا يمكن الوصول إليها أو يتعذر استخدامها، مثل المراكز الاجتماعية والمنشآت الرياضية ودور السينما.

الإطار 2

العوائق المادية التي تحول دون المشاركة

« نود بين الحين والآخر أن نشاهد فيلماً في السينما، ولكن لا توجد إمكانية لدخول الكراسي المتحركة. ولا يمكننا الجلوس على المقاعد المتاحة حيث لا توجد مساحة كافية أمامها. حتى إذا طلبنا توفير ذلك، لا أحد يستمع إلينا» (1).

المساواة بين الجنسين

في البلدان ذات الدخل المنخفض، كثيراً ما تكون الفرص محدودة أمام النساء ذوات الإعاقة للمشاركة في أدوار اجتماعية معينة، كالأمومة على سبيل المثال. وفي بعض الأحيان قد تبالغ بعض الأسر في حماية أفرادها وتمنع المرأة ذات الإعاقة من المشاركة في أي نشاط اجتماعي خارج المنزل. وفي حين أن المساواة بين الجنسين هي أحد الجوانب الهامة للتنمية، فإنه غالباً ما يتم استبعاد النساء والفتيات ذوات الإعاقة من برامج التنمية العامة. ونادراً ما يتم إشراك النساء ذوات الإعاقة بفعالية في عمليات صنع القرار، ولا يتم تمثيلهن على النحو الملائم، مثلما هو الحال في الجماعات النسائية، فقد يعزى ذلك إلى الاعتقاد الخاطيء بأن اهتمامهن مختلفة عنها لدى باقي النساء الأخريات. كما تقل احتمالات إدراج الفتيات ذوات الإعاقة أيضاً في برامج الشباب أو البرامج الترفيهية.

الأطفال ذوو الإعاقة



إن أجواء الأمان والمحبة ضرورية لجميع الأطفال، بمن فيهم ذوي الإعاقات، ممن هم بحاجة ماسة إلى الحب والعاطفة والتحفيز وفرص التعلم والنماء. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تلعب دوراً هاماً في تعزيز حقوق الأطفال ذوي الإعاقة ودعم الأسر في سبيل مواجهة الوصم والتمييز اللذين قد يحولا دون مشاركة هؤلاء الأطفال في الحياة الأسرية والمجتمعية.

العناصر التي تندرج تحت هذا المكون

المساعدة الشخصية

يتطلب بعض الأشخاص ذوي الإعاقة المساعدة الشخصية لتمكينهم من المشاركة في حياة الأسرة والمجتمع. وفي البلدان ذات الدخل المنخفض التي تملك خدمات ومنافع اجتماعية محدودة، غالباً ما تكون الأسر هي الوسيلة الرئيسية أو الوحيدة لهذا الدعم، وبينما تكون الخيارات الرسمية في الغالب محدودة للغاية، فإن هذا العنصر يظهر كيف يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تستفيد من موارد المجتمع لضمان إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرهم على مجموعة من الخيارات المختلفة للمساعدة الشخصية والتي تكون مناسبة لاحتياجاتهم وخياراتهم الفردية.

العلاقات والزواج والأسرة

إن العلاقات لا تقل أهمية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة عنها لدى أي شخصٍ آخر. ويبحث هذا العنصر في السبل التي يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تدعم بواسطتها الأشخاص ذوي الإعاقة للتمتع بمجموعة متنوعة من الأدوار والمسؤوليات الاجتماعية المصاحبة للعلاقات. ومن خلال العمل عن كثب مع مجموعة من الأطراف المعنية في المجتمع، يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تساعد في زيادة الوعي حول الإعاقة، وتحدي المواقف السلبية للأسر والمجتمع، ومنع العنف ضد ذوي الإعاقة ومواجهته.

الثقافة والفنون

إن المشاركة في أنشطة الثقافة والفنون هي أمر مهم للنمو والتطور الشخصي. كما إنها تساعد في ترسيخ الهوية الشخصية، وتمنح شعوراً بالانتماء وتؤمن فرصاً أمام ذوي الإعاقة للمساهمة. ويحدد هذا العنصر ويتناول بالبحث العوائق التي تقود إلى استبعاد الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة في الحياة الثقافية والفنية لأسرهم ومجتمعاتهم. كما يبحث في الدور الذي يمكن أن تقوم به الثقافة والفنون في مواجهة الوصم والتمييز الموجه نحو ذوي الإعاقة، وفي تعزيز التنوع والإدماج والمشاركة.

الترفيه والتسلية والرياضة

إن أنشطة التسلية والترفيه والرياضة ضرورية للصحة والسعادة، ولتقوية تماسك المجتمع. يبحث هذا العنصر في الفوائد التي يمكن أن تقدمها هذه الأنشطة للأشخاص ذوي الإعاقة، ويقدم مقترحات عملية حول كيفية تعاون برامج التأهيل المجتمعي مع مجموعة من الأطراف المعنية لزيادة الفرص المتاحة لإدماج ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة. وسيتم تسليط الضوء على قيمة العمل مع الأطراف المعنية مباشرة من أجل تخطيط وتطوير البرامج والأنشطة المناسبة والمراعية لمتطلبات المجتمع المحلي.

قد يحتاج جميع أفراد المجتمع للحصول على العدالة في مرحلة ما من حياتهم. ولذا، فمن الضروري على المستوى المحلي أن نكون على علم بالقوانين القائمة التي يمكن استخدامها لضمان قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على الحصول على حقوقهم واستحقاقاتهم كما هو مبين في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2). ويركز هذا العنصر على كيفية دعم برامج التأهيل المجتمعي للأشخاص ذوي الإعاقة في المطالبة بحقوقهم من خلال رفع الوعي القانوني وتيسير وصولهم إلى مجموعة من الإجراءات القانونية للتصدي للظلم.



المساعدة الشخصية

مقدمة

قد يتطلب بعض الأشخاص ذوي الإعاقة المساعدة الشخصية لتسهيل الاندماج الكامل والمشاركة في الأسرة والمجتمع. وقد تكون المساعدة الشخصية ضرورية بسبب العوامل البيئية (مثلاً عندما تكون البيئة المحيطة يصعب التعامل معها أو الاستفادة منها)، ولأن الأشخاص ذوي الإعاقة قد تكون لديهم إعاقات وصعوبات وظيفية تمنعهم من القيام بالأنشطة والمهام الضرورية بأنفسهم.

وقد تمكن المساعدة الشخصية الفرد ذي الإعاقة من النهوض والذهاب إلى السرير عندما يرغب في ذلك، وأكل ما يريد متى يشاء، وإكمال المهام المنزلية، والمشاركة في المناسبات الاجتماعية خارج المنزل، والحصول على التعليم، وكسب الدخل، ورعاية الأسرة.

ويمكن تقديم المساعدة الشخصية عبر وسائل غير رسمية، مثل أفراد الأسرة والأصدقاء، أو من خلال وسائل رسمية، مثل الموظفين الخصوصيين أو الخدمات الاجتماعية. وفي حين أن موارد نظم الدعم الرسمية غالباً ما تكون محدودة في البلدان ذات الدخل المنخفض أو المتوسط، فإن العديد من الحكومات أخذت في وضع مخططات للحماية الاجتماعية، كما هو الحال على سبيل المثال في البرازيل والهند وجنوب أفريقيا، وفي الآونة الأخيرة في بنغلادش. ومع تطور هذه النظم، نأمل في أن تكون هناك فرص أكبر لبرامج التأهيل المجتمعي من أجل دعم الأشخاص ذوي الإعاقة للحصول على المساعدة الشخصية (انظر مكوّن كسب العيش: الحماية الاجتماعية).

الإطار 3

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 19: العيش المستقل والإدماج في المجتمع (2)

تقر الدول الأطراف في هذه الاتفاقية بحق جميع الأشخاص ذوي الإعاقة، مساواة بغيرهم، في العيش في المجتمع، بخيارات مساوية لخيارات الآخرين، وتتخذ تدابير فعّالة ومناسبة لتيسير تمتع الأشخاص ذوي الإعاقة الكامل بحقهم وإدماجهم ومشاركتهم بصورة كاملة في المجتمع، ويشمل ذلك كفالة ما يلي:

- إتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة في أن يختاروا مكان إقامتهم ومحل سكنهم والأشخاص الذين يعيشون معهم على قدم المساواة مع الآخرين وعدم إجبارهم على العيش في إطار ترتيب معيشي خاص؛
- إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على طائفة من خدمات المؤازرة في المنزل وفي محل الإقامة وغيرها من الخدمات المجتمعية، بما في ذلك المساعدة الشخصية الضرورية لتيسير عيشهم وإدماجهم في المجتمع، ووقايتهم من الانعزال أو الانفصال عنه؛
- استفادة الأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، من الخدمات والمرافق المجتمعية المتاحة لعامة الناس، وضمان استجابة هذه الخدمات لاحتياجاتهم.

تقديم المساعدة عند الحاجة لها

جاي - هوان صبي يبلغ من العمر 13 عاماً من مدينة سيول في جمهورية كوريا. وهو يعيش مع جدته، وأخته واثنتين من أقاربه. لقد تم تشخيصه بمرض ضمور العضلات muscular dystrophy عندما كان عمره أربع سنوات. وعندما بلغ التاسعة من عمره لم يعد قادراً على السير دون مساعدة ولم يعد قادراً على الذهاب إلى المدرسة، وأصبح يعاني من حالة اكتئاب.

تواصل برنامج التأهيل المجتمعي لأول مرة مع جاي - هوان كيم عندما كان عمره 13 عاماً، وأحاله إلى مستشفى التأهيل الوطني حيث استطاع الحصول على التأهيل والمعالجة الطبية. كما أعطي أيضاً كرسيّاً متحركاً آلياً ذي تقنية جلوس خاصة من قبل مركز المساعدة وبحوث التكنولوجيا المساعدة. وعندما استقرت حالته، أراد أن يعود إلى المدرسة، ولكنه لم يكن قادراً على القيام بذلك دون مساعدة شخصية.

وقام عامل اجتماعي بإيصال جاي - هوان بمتطوع من إحدى الجامعات، قدم له العون لتمكينه من إتمام المناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية. كما تعرف جاي - هوان على منظمة غير حكومية محلية هيأت له متطوعين لقراءة الكتب معه كل أسبوع ومساعدته في الرسم والتخطيط. وقُدمت المساعدة لتعديل منزل الأسرة حتى يسهل استخدام الكرسي المتحرك به. كما عُهد إلى أحد المتطوعين الذهاب بشكل منتظم لمساعدة جدة - جاي هوان في المهام المنزلية مثل التنظيف. وأصبح جاي - هوان عضواً في مجموعة المساعدة الذاتية التي تديرها المؤسسة الكورية لضمور العضلات.

تحسنت حالة جاي - هوان بفضل التعاون بين برنامج التأهيل المجتمعي، ومستشفى التأهيل الوطني، والمؤسسة الكورية لضمور العضلات، ومركز المساعدة وبحوث التكنولوجيا المساعدة، وغيرها من المنظمات المحلية غير الحكومية الأخرى. وقد لعب الاختصاصيون الاجتماعيون والمتطوعون المحليون أيضاً دوراً هاماً في ضمان إمكانية حصول جاي - هوان على المؤازرة لتلبية احتياجاته للمساعدة الشخصية.



الهدف

أن يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الحصول على المساعدة الشخصية التي تلبى احتياجاتهم وتمكنهم من أن يعيشوا حياة مفعمة بالرضا والنشاط.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور برامج التأهيل المجتمعي هو دعم ذوي الإعاقة من أجل الحصول على المساعدة الشخصية الضرورية ليعيشوا حياتهم بكرامة ويقرروا مصيرهم بأنفسهم، وإدارة تلك المساعدة بفعالية.

النتائج المرجوة

- تعاون برامج التأهيل المجتمعي ومنظمات ذوي الإعاقة معاً من أجل ضمان توافر خيارات للمساعدة الشخصية ذات جودة ومعايير مناسبة، في المجتمع المحلي.
- وضع خطط لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة تلائم حالة كل فرد منهم.
- حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على التدريب المناسب لتمكينهم من إدارة احتياجاتهم الشخصية من المساعدة.
- إتاحة التدريب للمساعدين الشخصيين الرسميين وغير الرسميين.
- إتاحة الدعم للأسر التي تقدم المساعدة الشخصية بصورة غير رسمية.
- وجود آليات على صعيد الأسرة والمجتمع للاستجابة لحالات الأزمات وتجنب إرسال الأشخاص ذوي الإعاقة إلى مراكز الرعاية المؤسسية.
- قيام المجتمعات المحلية بدعم وتقديم خيارات مجتمعية للمساعدة الشخصية لذوي الإعاقة.

المفاهيم الرئيسية

الرعاية المؤسسية مقابل العيش المستقل

منذ عدّة عقود خلت، استبدلت الدول المرتفعة الدخل مبدأ «الرعاية المؤسسية» بأخر هو «العيش باستقلالية». إن العيش المستقل لا يعني أنّ الأشخاص ذوي الإعاقة يقومون بكل شيء بأنفسهم، وإنما يعني أنهم يعيشون حياتهم بنفس الخيارات التي ينعم بها الأشخاص من غير ذوي الإعاقة وبمدى التحكم ذاته. ويُعتبر ذوو الإعاقة أفضل الخبراء فيما يتعلّق باحتياجاتهم وبالتالي ينبغي أن يكونوا مسؤولين بشكل مباشر عن حياتهم، وأن يُفكّروا ويتحدّثوا بالأصالة عن أنفسهم، كما يفعل الجميع. إن المساعدة الشخصية هي إحدى المفاتيح للابتعاد عن الرعاية المؤسسية والسير باتجاه العيش المستقل للأشخاص ذوي الإعاقة.

المساعدة الشخصية للعيش المستقل

«حركة العيش باستقلالية» (ILM) (The Independent Living Movement) هي حركة دولية تدافع عن فكرة أن الأشخاص ذوي الإعاقة بحاجة إلى التمتع بنفس الدرجة من الترابط ضمن الأسرة، الذي ينعم به عادة غير ذوي الإعاقة من أشقاء وأصدقاء وجيران في ثقافة معينة. وينطبق ذلك بشكل خاص على الأشخاص ذوي الحاجات الكبيرة للدعم والذين يعتمد مواصلتهم الحياة بصورة طبيعية على المساعدة العملية المقدمة من أشخاص آخرين فيما يتعلق بأنشطة حياتهم اليومية، مثل ارتداء الملابس، والذهاب إلى المراحيض، والأكل، والتواصل مع الآخرين، وتنظيم يومهم.

يُستخدَم مصطلح «المساعدة الشخصية» من قبل حركة العيش المستقل للدلالة على الأنشطة المذكورة أعلاه فقط في حال كان لدى الفرد المستفيد القدرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالمهام التي يمكن تفويضها للمساعد، ولمن يمكنه أن يفوضها، ومتى وكيف سيتم القيام بهذه المهام. هذا التحكم يغدو ممكناً فقط في حال كان لدى المستفيدين المقدرة المالية لشراء الخدمات من مقدم أو مقدمي الخدمة، الذين يختارونهم، و/ أو توظيف أشخاص من اختيارهم (بما في ذلك أفراد من الأسرة) كمساعدين. وعادةً لا يملك الأشخاص ذوو الإعاقة وأسرهم الموارد الاقتصادية اللازمة، وبالتالي فإن التغطية المالية من الحكومة لهذه النفقات تصبح ضرورة. وقد يتطلب بعض الأشخاص مثل الأطفال ذوي الإعاقة أو أصحاب الإعاقات الذهنية، قد يتطلبون الدعم لممارسة هذا القدر من التحكم.

المهام التي تغطيها المساعدة الشخصية

المساعدة الشخصية لا تتعلق فقط بدعم الأشخاص في أدائهم للمهام الشخصية شديدة الخصوصية، بل قد تشمل أيضاً دعمهم في مجموعة متنوعة من المهام في بيئات مختلفة - داخل المنازل (المساعدة في مهام الأبوة والأمومة والرعاية مثلاً)، والمدارس، وأماكن العمل، وداخل أوساط مجتمعية (مثل السفر، التسوق، الأعمال المصرفية)، والخدمات الطارئة/ قصيرة الأمد. وبغض النظر عما إذا كانت المساعدة الشخصية تقدم من خلال وسائل رسمية أو غير رسمية، فإنه من المهم أن تتوفر بالتنوع والكمية على نحو مناسب كي تدعم الشخص ذي الإعاقة في المشاركة الكاملة في حياة الأسرة والمجتمع مع الحفاظ على كرامته.

فهم دلالة «الشخصية» في المساعدة الشخصية

تُستخدم كلمة «الشخصية» في المساعدة الشخصية لتعكس فكرة أن كل شخص مختلف عن غيره ولديه مجموعة متفردة من الاحتياجات. والمساعدة الشخصية هي إيجاد الحلول التي تناسب الفرد. وهناك مستويات مختلفة من المساعدة (بمعنى لا لزوم للمساعدة، أو مساعدة جزئية، أو مساعدة كاملة) قد تكون مطلوبة من أجل القيام بمهام مختلفة وفي أوقات مختلفة، حيث أن الحاجات تتغير تبعاً لتغير الظروف الفردية، مثل تغير الأدوار الاجتماعية أو تغير الحالة الصحية. ومن المهم تحقيق التوازن الصحيح لكل فرد.

أهمية التحكم

غالباً ما يُنظر إلى المساعدة الشخصية على أنها ذلك الشيء الذي يُعطى للشخص ذي الإعاقة ومن أجله، بحيث يصبح ذلك الشخص متلقياً سلبياً. وهذا التفكير لم يعد مقبولاً؛ حيث أصبح من المفهوم الآن أن الأشخاص ذوي الإعاقة يجب أن تكون لديهم الحرية في التحكم في اتجاه حياتهم، وبالتالي يجب أن يكونوا محور صنع القرارات المتعلقة باحتياجاتهم من المساعدة الشخصية (انظر الإطار 5).

الاختيارات بين وسائل الدعم المختلفة

المساعدة غير الرسمية

في جميع أنحاء العالم، يأخذ معظم الدعم المقدم للأشخاص ذوي الإعاقة شكل المساعدة غير الرسمية (3)، حيث يمكن لأفراد الأسرة، أو الأصدقاء، أو الجيران، أو المتطوعين تقديم هذه المساعدة غير الرسمية.

المساعدة الرسمية

يمكن تقديم المساعدة الشخصية أيضاً بشكل رسمي. وهناك أنواع مختلفة من خدمات الدعم الرسمية المقدمة في الدول ذات الدخل المرتفع، وأيضاً على نحو متزايد في الدول ذات الدخل المنخفض (3). وقد تقدّم هذه الخدمات المنظمات الحكومية وغير الحكومية والقطاع الخاص. وبما أنه يتزايد اتباع نهج لامركزي في الميزانيات، فإن الأموال المخصصة لخدمات الدعم قد تصبح متاحة من خلال السلطات المحلية، مثل وزارات الرعاية الاجتماعية. وقد تكون المخصصات، مثل إعانات الإعاقات أو تعويضات الوصاية أو تعويضات القائمين على الرعاية، متاحة لتمويل نفقات المساعدة الشخصية.

التحديات

الخيارات المحدودة في البلدان ذات الدخل المنخفض

يتوافق توفير المساعدة الشخصية ومجموعة من التحديات المختلفة في الدول ذات الدخل المرتفع وتلك ذات الدخل المنخفض أيضاً. وعند محاولة ضمان أن يكون الأشخاص ذوي الإعاقة قادرين على الوصول لخيارات المساعدة الشخصية في الدول ذات الدخل المنخفض، فإن برامج التأهيل المجتمعي قد تواجه بعض التحديات، مثل:

- قلة الوعي حول المساعدة الشخصية وانخفاض طلب الحصول عليها من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة، وأسرهم، ومنظمات ذوي الإعاقة أيضاً؛
- ندرة البرامج التي توفر التدريب والدعم للمساعدين الشخصيين؛
- عدم وجود سياسات أو برامج للحماية الاجتماعية تعمل على دعم المساعدة الشخصية، مثل إعانات الإعاقة، أو المنح أو المعاشات (الموجودة فقط في بعض الدول ذات الدخل المنخفض)؛
- قلة التعاريف والمعايير المتفق عليها على الصعيد الوطني، بشأن المساعدة الشخصية وإجراءات الرصد.

عندما تنهار أنظمة الدعم، فإن الأشخاص ذوي الإعاقة قد يجدون أنفسهم في حالة متأزمة. وفي بعض الحالات قد يعني هذا أن يتم إرسلهم إلى مؤسسة، وغالباً ما يكون ذلك ضد إرادتهم. في الدول ذات الدخل المنخفض التي غالباً ما تقدم المساعدة الشخصية فيها من قبل الأسر، يكون هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى انهيار الدعم. فعلى سبيل المثال، إذا حدثت حالة وفاة لأحد أفراد الأسرة، قد يحدث نزاع داخل الأسرة أو حتى مشاكل مالية. وفي بعض الحالات، قد تصبح الأسر ببساطة منهكة جداً بسبب العبء والإجهاد المرافقين لتقديم المساعدة الشخصية لاسيما مع وجود إمكانية محدودة للحصول على الدعم والتدريب. وبالنظر إلى دور الدعم غير الرسمي للأشخاص ذوي الإعاقة، والمكانة المركزية للأسرة في كثير من الثقافات، فإن الخدمات المقدمة إلى الأسر التي لديها أفراد ذوو إعاقة تغدو ذات أهمية كبيرة (3).

الضعف ومخاطر الانتهاك

إن الأشخاص الذين هم بحاجة إلى خدمات الدعم في فترة ما من حياتهم هم عادةً أكثر عرضة للخطر من الأشخاص الذين يعيشون باستقلالية (3). والجدير بالذكر إنه من الصعب بشكل خاص على الأشخاص الذين يتعرضون للانتهاك أن يبلغوا عما حدث لهم أو يغيروه عندما يكون الشخص المنتهك هو من يُقدم لهم المساعدة الشخصية (انظر العلاقات، والزواج، والأسرة).

الأنشطة المقترحة

العمل بالمشاركة مع منظمات ذوي الإعاقة

في كثير من الحالات قد يكون من الصعب على الأشخاص ذوي الإعاقة أن يعملوا بأنفسهم على مناصرة ضمان تلبية احتياجاتهم من المساعدة الشخصية. ومع ذلك، عندما يعمل الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل جماعي، فإنه غالباً ما يكون من الأسهل عليهم إحداث التغيير. ومن المهم أن تعترف ببرامج التأهيل المجتمعي بدور منظمات ذوي الإعاقة في وضع خيارات للمساعدة الشخصية والعمل معها من أجل:

- تعزيز وتطوير معايير مقبولة للمساعدة الشخصية؛
- التأكد من توفر المعلومات المحلية حول خيارات المساعدة الشخصية للأشخاص ذوي الإعاقة؛
- إيجاد خيارات للمساعدة الشخصية حينما لا توجد مثل هذه الخدمات في المجتمع؛
- دعم تطوير ورصد خدمات المساعدة الشخصية الملائمة للأشخاص ذوي الإعاقة؛
- ضمان ربط الأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى وجه الخصوص أولئك الذين لديهم إعاقات شديدة و/أو متعددة، بمنظمات ذوي الإعاقة وجماعات المساعدة الذاتية؛

إحداث تبدل في حياة الأفراد من خلال تقديم المساعدة الشخصية المصممة حسب حاجتهم

في صربيا، بعد إنشاء خدمة المساعدة الشخصية التي يتحكم بها المستهلك، للمرة الأولى، تبدلت حياة الكثير من الناس على الصعيد الشخصي، وتم حشد الأشخاص ذوي الإعاقة للعمل بشكل جماعي. ونتيجة لهذه الخدمة، على سبيل المثال، أصبح أحد المستخدمين قائداً نشيطاً في مجال الإعاقة. لقد كانت حياته في السابق مقتصرة على القراءة داخل المنزل مع بضع زيارات متقطعة خارج المنزل، أما الآن، ومع دعم مساعده الشخصي، فهو يسافر ثلاث مرات في الأسبوع ليقود إحدى منظمات ذوي الإعاقة في التخطيط والنشاطات. وقد نجحت تلك المنظمة الخاصة بذوي الإعاقة في حشد المجتمع لإنشاء مكتب فرعي محلي معني بالعيش المستقل للأشخاص ذوي الإعاقة. وقامت البلدية المحلية بتوفير مقر لهذا المكتب.

مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة لتطوير خطط الدعم الفردي

من المهم ضمان أن تكون المساعدة الشخصية مناسبة للسياق الاجتماعي والثقافي، ومراعية للفوارق في الاحتياجات بين الجنسين والاحتياجات المرتبطة بالسن. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تساعد الأشخاص ذوي الإعاقة فيما يلي:

- تحديد المهام التي تتطلب المساعدة، مع الحرص على عدم تبني افتراضات مسبقة بشأن ماهية تلك المهام؛
- مراجعة خيارات المساعدة الشخصية المختلفة المتاحة في المنطقة المحلية - ومن المستحسن اختبار الخيارات المختلفة المتوفرة لمعرفة أيها يفلح بصورة أفضل؛
- التواصل مع مساعديهم الشخصيين لإبلاغهم بالمهام التي تحتاج إلى المساعدة، ومتى يجب إتمام هذه المهام، وكيفية أدائها؛
- إعداد اتفاقات مكتوبة بغض النظر عما إذا كانت المساعدة الشخصية مقدمة من قبل موظفين مأجورين أو من قبل متطوعين؛
- مراجعة احتياجات المساعدة الشخصية على فترات منتظمة وإجراء تعديلات على الخطط لدى حدوث تغييرات في الحالة الصحية، أو الأنشطة اليومية، أو البيئة المحيطة؛



التخطيط للحصول على المساعدة الشخصية

طورت إحدى المنظمات الوطنية للأشخاص ذوي الإعاقة، في الفلبين، برنامجاً متعدد القطاعات بشراكة مع دائرة التعليم وجمعية للوالدين. ومن الأدوار الرئيسية لهذا البرنامج توفير تدريب للأهالي والمعلمين على تقديم المساعدة الشخصية للأطفال ذوي الإعاقات الشديدة لتمكينهم من ارتياد المدارس الابتدائية العامة المحلية. ويعمل البرنامج مع أكثر من 13000 طفل في المناطق الريفية وينظم أيضاً ورشات عمل تدريبية مشتركة مع الأطفال في المرحلة ما قبل المدرسية، ومع الوالدين، ومع المعلمين لضمان وجود خطط دعم متفق عليها لكل طفل. ونجح البرنامج في إدماج وإعداد أطفال ذوي احتياجات كبيرة للدعم لحضور المدارس الابتدائية العامة جنباً إلى جنب مع أقرانهم.

دعم فرص التدريب

قد يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة إلى التدريب لمساعدتهم على كسب الثقة بالنفس والمهارات اللازمة لتحديد وإدارة حاجاتهم للمساعدة الشخصية. وقد يحتاج المساعدون الشخصيون إلى التدريب من أجل مساعدتهم في تنمية المهارات اللازمة لإنجاز أدوارهم ومسؤولياتهم.

بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة

من أجل ضمان حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على المساعدة الشخصية ذات النوعية الجيدة فهم بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على التعبير عن احتياجاتهم وتوقعاتهم. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في:

- الحصول على التدريب المناسب لتنمية مهارات التواصل وإثبات الوجود (انظر مكون التمكين: المناصرة والتواصل)؛
- الحصول على المعلومات المتعلقة بالمساعدة الشخصية؛
- تعلّم أفضل الأساليب لتحديد وترتيب وإدارة متطلباتهم من المساعدة الشخصية؛
- تعلم كيفية إجراء تفاوض فعال بشأن احتياجاتهم من المساعدة الشخصية مع أسرهم، وفي مجتمعاتهم ومدارسهم ومقار عملهم.

قد تتوفر فرص التدريب من خلال عدد من المصادر بما فيها منظمات ذوي الإعاقة، وبعض الهيئات الخدمية الحكومية المحلية، ومعاهد التدريب، والمنظمات غير الحكومية، وبرامج التأهيل المجتمعي و/أو مساعدين شخصيين آخرين ذوي خبرة. وغالباً ما تكون منظمات ذوي الإعاقة وجماعات المساعدة الذاتية هي أفضل مصدر للدعم والمعلومات والتدريب للأشخاص ذوي الإعاقة فيما يتعلق بإدارة المساعدة الشخصية. أما في حال عدم وجود منظمات للأشخاص ذوي الإعاقة أو جماعات للمساعدة الذاتية في المجتمعات، فإنه قد يكون من المفيد لبرامج التأهيل المجتمعي أن تقوم بربط الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم مع أشخاص آخرين يعيشون الظروف ذاتها.

بالنسبة للمساعدين الشخصيين

من المهم بالنسبة للمساعدين الشخصيين أن يكونوا واثقين من أنفسهم ومؤهلين للقيام بأدوارهم ومسؤولياتهم. وفي كثير من الحالات سنجد أن المساعدین الشخصيين، ولاسيما أولئك الذين يقدمون الدعم بصورة غير رسمية، لم يحصلوا على أي تدريب فيما يتعلق بالمهام التي يقومون بها. ولذا، فمن المهم تدريبهم لمساعدتهم على:

- فهم أهمية دورهم؛
- إنماء الوعي الخاص بالحدود التي يتعين عليهم الالتزام بها؛
- الاستماع والاستجابة بفعالية لاحتياجات الشخص الذي يساعده؛
- إنماء المهارات الضرورية للقيام بالمهام وفقاً لما هو مطلوب؛
- إدارة وقتهم والمهام الموكلة إليهم، لاسيما إذا ما كان لديهم أدوار ومسؤوليات أخرى.



قد يحتاج الأشخاص ذوو الإعاقة إلى الدعم في تقديم التدريب لمساعدتهم؛ بالتالي فإنه يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي، ومنظمات ذوي الإعاقة، وجماعات المساعدة الذاتية أن تكون مصدراً جيداً للتعون في مثل هذه الحالات. وقد توجد أيضاً برامج تدريبية أخرى في المجتمع ينبغي التحقق منها.

ضمان دعم أفراد الأسرة في أدوارهم كمساعدين شخصيين

إن أفراد الأسرة الذين يقدمون المساعدة الشخصية غالباً ما يقومون بذلك علاوة على قيامهم بالأدوار والمسؤوليات الأخرى الملقاة على عاتقهم، وكثيراً ما تجعلهم هذه الأعباء مُنهكين من دون أن تبقي لهم إلا القليل من الوقت المخصص لاحتياجاتهم الخاصة. وغالباً أيضاً ما يفتقد أفراد الأسرة أي وسيلة لدعم أنفسهم. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تقدم الدعم لأفراد الأسرة من خلال:

- تحديد خيارات تتيح وجود تغطية بديلة في حالات الطوارئ أو تؤمن الدعم قصير الأمد؛
- ربطهم مع أسر أخرى تعيش وضعاً مماثلاً، على سبيل المثال من خلال جماعات المساعدة الذاتية، ومنظمات ذوي الإعاقة، ومنظمات الوالدين أو المنظمات الأسرية؛
- الاستماع إليهم والتحدث معهم حول همومهم، والتعاون معهم لإيجاد حلول تمكنهم من إدارة أدوارهم كمساعدين شخصيين بشكل أفضل؛
- إشراك الأسر في فرص التدريب كي يتمكنوا من تعلم استراتيجيات التكيف؛
- ضمان أن يتمكن الأعضاء الأصغر سناً في الأسرة، الذين يقدمون المساعدة الشخصية، من الاستمرار في الالتحاق بالمدسة، مع امتلاكهم الوقت الكافي للترفيه عن أنفسهم.

الاستعداد لحالات الأزمات وإدارتها

عندما تنهار نظم الدعم، ينبغي مواصلة تلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة. فمن الضروري أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بالتخطيط المسبق بالتعاون مع الأطراف المعنية الأخرى للتأكد من استعدادها للاستجابة للأزمة. وتعد المجتمعات مصدراً غنياً للدعم، ويمكنها أن توفر مصادر وخيارات مرنة خاصة في أوقات الأزمات. الحلول المجتمعية تكون عادةً هي الحلول الأكثر ملائمة وفعالية على المدى القريب والطويل. سيكون من المفيد إذا ما استطاع

- مدراء التأهيل المجتمعي العمل مع منظمات ذوي الإعاقة والسلطات المحلية من أجل الاتفاق مسبقاً على استراتيجيات لإدارة الأزمة. وبعض الخيارات التي يمكن بحثها قبل حدوث أزمة ما، هي:
- هل يوجد فريق استجابة يمكن استدعاؤه؟ هذا الفريق قد يضم اختصاصياً اجتماعياً من إحدى الهيئات المحلية، وممثلاً مُدرّباً لإحدى منظمات ذوي الإعاقة، وأحد الضباط المسؤولين عن إنفاذ القانون على الصعيد المحلي، وأحد الكوادر العاملة في التأهيل المجتمعي؟
 - هل توجد مرافق مجتمعية مؤقتة يمكن استخدامها؟ قد تتوفر عدة خيارات في المرافق التي تقدم الرعاية قصيرة الأمد أو التأهيل؟
 - هل هناك ماؤ في المجتمع المحلي لدعم النساء والفتيات اللاتي تعرضن للانتهاك الجنسي أو العنف المنزلي؟ ينبغي تعديل هذه المرافق إذا لزم الأمر لضمان إمكانية وصول النساء والفتيات ذوات الإعاقة إليها؟
 - هل تلقى الأخصائيون الاجتماعيون الذين يقدمون الدعم للأسر في حالات الأزمات تدريباً في مجال الإعاقة؟ إذا لم يكن الأمر كذلك، هل تستطيع منظمات ذوي الإعاقة وبرامج التأهيل المجتمعي دعم هذا التدريب؟
 - هل يمكن لأفراد الأسرة الممتدة تقديم الدعم المؤقت ريثما يتم إيجاد حلول طويلة الأمد؟
 - هل يمكن لمنظمات ذوي الإعاقة وبرامج التأهيل المجتمعي تحديد الأسر المستعدة لتقديم الدعم والرعاية للأسر الأخرى التي تواجه أزمة؟
 - هل تتوفر جماعات المساعدة الذاتية لكل من الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد الأسرة؟

أثناء مرحلة الأزمة، قد تحتاج الأسر والأشخاص ذوو الإعاقة إلى المساعدة والدعم من ميسر خارجي. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي القيام بهذا الدور بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال إقامة صلات وصل، على سبيل المثال مع منظمات ذوي الإعاقة أو جماعات المساعدة الذاتية أو برامج الرعاية الاجتماعية. فإذا تعذر العثور على حل مقبول، ولاسيما عندما يكون الفرد معرضاً لخطر شخصي، فمن المهم نزع فتيل الأزمة والبحث عن حلول بديلة للعيش.

تشجيع الابتعاد عن الرعاية المؤسسية

جرت العادة على إرسال الأشخاص ذوو الإعاقة، الذين يحتاجون إلى مستوى عالٍ من الدعم لتوفير المساعدة الشخصية لهم، إلى بعض المؤسسات. وبالرغم من أن هذا الوضع أخذ في التغير، إلا أن المؤسسات لا تزال قائمة في العديد من البلدان، وبالنسبة لبعض الأشخاص ذوي الإعاقة قد تكون هذه المؤسسات هي الخيار الوحيد المتاح أمامهم. ومن الضروري أن تعمل برامج التأهيل المجتمعي ومنظمات ذوي الإعاقة معاً من أجل البحث في أفضل الخيارات المستقبلية للأشخاص ذوي الإعاقة، مع هذه المؤسسات والدوائر الحكومية ذات الصلة.

وقد نجحت البلدان التي تخلت عن الرعاية المؤسسية، في تحويل مؤسساتها تلك إلى مرافق بديلة، مثل:

- مراكز للتدريب المهني والموارد؛
- مراكز للتأهيل؛
- سكن مستقل حيث يمكن أن يعيش فيه الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل مستقل مع توفير بعض الدعم لهم حسب الحاجة؛
- أماكن للإقامة المؤقتة حيث يبقى فيها الأشخاص ذوو الإعاقة لفترة راحة قصيرة بينما يأخذ أفراد الأسرة استراحة من أدوارهم كمساعدين شخصيين؛
- أماكن للإقامة في حالات الطوارئ لجميع أفراد المجتمع المعرضين للعنف وليس فقط للأشخاص ذوي الإعاقة منهم.

العلاقات والزواج والأسرة

المقدمة

إن العلاقات والزواج والأسرة هي جوهر كل مجتمع. ومن المسلم به عموماً، أن الأسر هي مصدر هام للدعم والأمن. وهي تستطيع توفير البيئة الآمنة والمستقرة التي تغذي نمو وتطور كل فرد في مراحل الحياة المختلفة، منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة.

تتنوع الأسر وتتأثر بمجموعة من العوامل بما في ذلك الممارسات الثقافية والتقليدية والدينية. ويمكن تصنيف الأسر أيضاً على أنها: نووية، أو ممتدة، أو ذات الوالد الوحيد، أو التي يعولها طفل، أو الراعية أو المتبنية. ومن المهم أن نتعرف على هذا التنوع، كما يتعين علينا أن ندرك أن ذوي الإعاقة لهم الحق في تأسيس أسرهم الخاصة. المادة 23 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة تسلط الضوء على أنه يجب « أن تتخذ الدول الأطراف تدابير فعالة ومناسبة للقضاء على التمييز ضد الأشخاص ذوي الإعاقة في جميع المسائل ذات الصلة بالزواج والأسرة والوالدية والعلاقات، وعلى قدم المساواة مع الآخرين» (2).

يسلط هذا العنصر الضوء على أهمية دعم الأشخاص ذوي الإعاقة في تأسيس العلاقات، والزواج، ودعم مسعاهم لأن يصحوا آباء أو أمهات إذا ما اختاروا ذلك. كما يسلط الضوء على مسألة العنف التي قد يتعرض لها الأشخاص ذوو الإعاقة في علاقاتهم وفي زواجهم وأسرهم، وأهمية إدراك ومعالجة هذه المسألة.



رحلة شجاعة نحو الأمومة

« بلغت من العمر اليوم ما يزيد على أربعين عاماً، وأنا فخورة أنني حاربت في كل شبر من مسيرتي كي أغدو ما أنا عليه الآن. أثناء نضجي، ظللت أحلم دوماً بأنني سوف أحظى بطفل من صلبتي لأن جميع أخواتي كن متزوجات وقد أنجبن أطفالاً. وكن دوماً يقمن بإرسال أطفالهن لمساعدتي في القيام بالأعمال المنزلية اليومية، ولكن لم يكن يسمحن لهم بالمبيت في بيتي. لقد كنت أعمل وأعيش في منزلي كشخص مستقل، لكنني كنت لا أزال أعامل كطفلة صغيرة. كنت أشعر بالوحدة الشديدة في الليل، لا يوجد من أتحدث إليه، ولا من يحضر لي الماء، ولا من يتقاسم معي الطعام. كان هذا فظيماً!!

وبعد زواجي كان خبر الحمل بمثابة صدمة لمن حولي، فلم يكن أفراد العائلة يعتقدون أنني قادرة على تحمل مشقة الحمل والولادة، ولا سيما بسبب إعاقتي، وكانوا دائماً ما يخبرونني بأن السيدات غير المعاقات قد يفقدن حياتهن أثناء الولادة، فما بالي وأنا معاقة. وطالبوني بأن أتخلص من الجنين.

وقد قامت أخواتي وعمتي ببعض الترتيبات لكي أجري عملية إجهاض في أحد المستشفيات، ولكن الأمر الذي كانوا يجهلونه هو أنني كنت قد حسمت أمري للاحتفاظ بالحمل وأنني كنت أتوق لرؤية طفل لي. ذهبت سرّاً إلى الطبيب للحصول على الاستشارة والنصيحة بشأن الحمل. وأكد لي الطبيب إمكانية أن أنجب طفلاً معافاً.

ثم جاء اليوم الموعود الذي ولدت فيه طفلةً جميلة. ومنذ تلك اللحظة بدأ وقت الفرح والمصالحاة بالنسبة لجميع أفراد الأسرة. كانوا جميعهم سعداء وأصبحوا يدعمونني بشدة. وبعد بضع سنوات أنجبت طفلاً وسياً آخر. إنني أمٌ سعيدة لهذين الطفلين. تبلغ الفتاة من العمر الآن 18 عاماً ويبلغ الصبي من العمر 14 عاماً. إن أطفالنا مُتقبّلون جداً لي ومُرتاحون لكوني والدتهم.



هذه تجربة شخصية حول الكفاح الذي خضته لكي أصبح أمّاً رغم إعاقتي. وكل ما يحتاج المرء إليه هو الشجاعة! لقد حسمت أمري وأصبحت قوية. واستناداً إلى تجربتي الشخصية، أيقنت أن الأمومة بالنسبة للنساء ذوات الإعاقة هي أمر غير مرغوب به بالنسبة لأفراد المجتمع الآخرين من غير ذوي الإعاقة. وما يتعين على الجميع معرفته هو أن قرار إنجاب طفل أو عدم إنجابه، أو تبني طفل، هو من حقّ ومسؤولية كل شخص بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة.

— جوليان بريسيلا مابانجوي، مجلس ملاوي لذوي الإعاقة (3).

الهدف

أن يأخذ الأشخاص ذوو الإعاقة مواقعهم ويمارسوا أدوارهم ضمن أسرهم ومجتمعاتهم بشكلٍ كاملٍ.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور التأهيل المجتمعي هو دعم الأشخاص ذوي الإعاقة للحصول على علاقات مُرضية مع أفراد أسرهم وأعضاء مجتمعاتهم.

النتائج المرجوة

- إدراك وتقبل أفراد المجتمع لحقيقة أن الأشخاص ذوي الإعاقة يمكنهم أن يحظوا بعلاقات جادة، وأن يتزوجوا، وينجبوا الأطفال.
- حصول الوالدين ذوي الإعاقة أو الوالدين اللذين لديها أبناء ذوو إعاقة على الخدمات والبرامج المناسبة لدعم أدوارهم في الأبوة والأمومة.
- قيام الأسر بتشجيع ودعم أبنائها ذوي الإعاقة على التواصل الاجتماعي وتطوير علاقات خارج جدران المنزل.
- حماية الأشخاص ذوي الإعاقة من العنف، وأن يتعاون جميع الأطراف المعنية لمعالجة هذه المسألة.
- توفير الدعم الكافي للأشخاص ذوي الإعاقة الذين لديهم شبكات اجتماعية محدودة ضمن مجتمعاتهم.

المفاهيم الأساسية

العلاقات

إن العلاقات الشخصية المُرضية هامة بالنسبة للجميع وهي ضرورية أيضاً للنمو والتطور الشخصي. والعلاقات المحفزة والمعمرة والمُرضية مع الأسرة والأصدقاء ومع الأزواج والزوجات هي من الأولويات العليا بالنسبة لمعظم الأشخاص بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة.

الأسرة

الانتماء إلى أسرة

إن كلمة «الأسرة» يمكن أن يكون لها دلالات مختلفة بالنسبة لأناس مختلفين. ومن الممكن أن تكون الأسر بأشكال وأحجام متعددة ولكن لديها جميعاً شيء مشترك ألا وهو أنها تمنح المرء شعوراً بالانتماء. كما يمكن للأسرة أيضاً أن توفر البيئة للتعليم والنماء، وتقديم السلامة والأمن للأطفال والأشخاص المعرضين للخطر من أفراد الأسرة بمن فيهم الأشخاص ذوو الإعاقة.

تستجيب كل أسرة للإعاقة بصورة مختلفة عن غيرها، قد نجد إحدى الأسر صعوبة في تقبل ولادة طفل بإعاقة ما، في حين قد تكون أخرى يمتلكها شيء من الخوف فقط وبحاجة إلى مزيد من المعلومات حول ما يجتبه المستقبل، بينما نجد الثالثة قد تحتفل بولادة طفلها.

ويمكن أن تكون الأسر جبهات مناصرة فعالة وعوامل قوية للتغيير لضمان إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة. ويمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على توقعات أفراد الأسرة ذوي الإعاقة، كما تؤثر أيضاً في مواقف المجتمع.

الجنسانية

إن الجنسانية هي جزء هام من الصحة والعافية. ومع ذلك، فإن مناقشة هذا الموضوع في العديد من المجتمعات هي أمر حساس بل ومن المحرمات، ولا سيما عندما يتعلق بالإعاقة التي تدور حولها أساطير ومفاهيم خاطئة قد تعتبر من المسلمات. فعلى سبيل المثال، كثيراً ما ينظر للأشخاص ذوي الإعاقة بأنهم عديمي النشاط الجنسي أو عقيمين أو أنهم يعانون من فرط الغريزة الجنسية؛ قد لا تكون وجهات النظر هذه حكراً على أفراد المجتمع فقط وإنما أيضاً قد توجد لدى بعض المهنيين الطبيين وفي بعض الحالات لدى الأشخاص ذوي الإعاقة أنفسهم. من المهم أن ندرك حقيقة أن الأشخاص ذوي الإعاقة لديهم احتياجات جنسية، مثلهم مثل أي شخص آخر. ولكن الحقيقة المؤسفة هي أنه في كل الأحوال فإن هذه الاحتياجات يتم تجاهلها أو إنكارها (انظر الكتيب التكميلي حول التأهيل المجتمعي وفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز).

الإطار 9 أوغندا

المفاهيم الخاطئة

علقت إحدى الشابات وهي عضو في منظمة لذوي الإعاقة في أوغندا تعرف باسم الاتحاد الوطني لذوي الإعاقة في أوغندا، على المفاهيم الخاطئة بشأن الإعاقة قائلة «نحن لا ندعى لحضور برامج التوعية المجتمعية التي تُعقد دائماً في المراكز الصحية... وفي الواقع، يعتقد البعض أننا لسنا نشطات جنسياً لأننا ذوات إعاقة».

الزواج والوالدية

كثيراً ما يفترض البعض أن الأشخاص ذوي الإعاقة سينجبون بشكل تلقائي أطفالاً ذوي إعاقة أيضاً. ويوجد اعتقادٌ شائعٌ أيضاً مفاده أن الأشخاص ذوي الإعاقة غير قادرين على رعاية ودعم أطفالهم بشكل مستقل. وفي حالات متطرفة، تم تعقيم الأشخاص ذوي الإعاقة، ولا سيما المراهقات والنساء ذوات الإعاقة الذهنية، دون علمهن أو موافقتهن. وتشير اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة 23 منها إلى الزواج والوالدية وتبين حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الزواج وتأسيس أسرة، وفي أن يقرروا وبكامل الحرية والمسؤولية عدد الأطفال الذين يودون إنجابهم وفترة التباعد بينهم، وأن يتمكنوا من الحصول على المعلومات والتثقيف في مجالي الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بما يتناسب مع سنهم، وإلى حقهم في الحفاظ على خصوبتهم (2).

الرغبة في تكوين أسرة

«يرادني حلم بالزواج والعيش في منزلٍ مع أطفالي، ولكن قال لي والداي أن الزواج ليس مناسباً لي لأنني لن أتمكن من رعاية أسرة. هذا الأمر مزّقني ولم أكن قادرة على تصديقه» (5).

العنف

يمكن أن يحدث العنف في كل فئات المجتمع، في الأسر والمؤسسات وفي المدارس ومقار العمل وفي المجتمع المحلي؛ والعديد من الأشخاص المختلفين قد يكونون مسببين لهذا العنف. الأشخاص ذوو الإعاقة هم عرضة للعنف وبشكل غير متناسبٍ مع وضعهم، ولا سيما بسبب الوصمة التي تلحق بهم، والمعتقدات التقليدية السلبية والجهل؛ وهم معرضون بشكل أكبر لخطر أن يصبحوا ضحايا الانتهاك الجسدي، والجنسي، والنفسي والعاطفي، والإهمال، والاستغلال المالي. وقد تعرّض النساء ذوات الإعاقة بشكل خاص إلى التعقيم القسري، والعنف الجنسي (6).

الأنشطة المقترحة

مواجهة ومعالجة الوصم والتحيز والتمييز

تنتشر في العديد من المجتمعات مواقف وتصورات وممارسات سلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي مواجهة ومعالجة ذلك عن طريق:

- العمل مع وسائل الإعلام لتعزيز صورة إيجابية عن الأشخاص ذوي الإعاقة ونماذج يقتدى بها منهم؛
- دعم تدريب المهنيين الصحيين بغية توعيتهم بشأن الإعاقة لضمان إمكانية حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الخدمات المعنية بالصحة الجنسية والإنجابية، كتنظيم الأسرة على سبيل المثال؛
- العمل مع القادة في المجتمع، كالقيادات الدينية مثلاً، لتشجيعهم على خلق الوعي بشأن الإعاقة، ومواجهة الوصم والتمييز، وإتاحة الفرص لإجراء نقاشات في المجتمع حول القضايا الحساسة.

البحث في قضايا الجنسانية والإعاقة

أدرك أحد برامج التأهيل المجتمعي الذي تديره منظمة محلية غير حكومية في ليبيريا أنه لم يتناول قط أي قضايا مرتبطة بالجنسانية والإعاقة. وبدأ البرنامج بالتعرف على هذه القضايا بإجراء مناقشات مع الأشخاص ذوي الإعاقة. وقد أظهرت المناقشات مع النساء ذوات الإعاقة أنه من المهم بالنسبة لهن أن تكنّ قدرات على التعبير عن رغباتهن الجنسية؛ بيد أنهن كثيراً ما ينتابهنّ الخوف من القيام بذلك. كما أنهن يعتقدن أيضاً أن الجنس مهم بالنسبة لهن كي يصبحن أمهات الأمر الذي يعتبر بمثابة دور اجتماعي ذي قيمة في مجتمعاتهن. في بعض الحالات كان بعض الرجال من غير ذوي الإعاقة يقومون بالانتهاك الجنسي للنساء ذوات الإعاقة. كان يُنظر إلى هذا الانتهاك على أنه نتاج للمواقف السلبية تجاه الإعاقة والتي أسفرت عن تفكير الرجال بأن العلاقات المعلنة مع النساء ذوات الإعاقة من شأنها أن تصمهم بالعار.

تقديم الدعم للوالدين

لتمكين الوالدين من اتخاذ القرارات المناسبة كأولياء أمور مسؤولين عن الأبناء فإنه لا بد من حصولهم على المعلومات والدعم. ولذا، يتعين على برامج التأهيل المجتمعي الأخذ بعين الاعتبار كلاً من الوالدين ذوي الإعاقة والوالدين الذين لديهم أبناء من ذوي الإعاقة. يمكن لهذه البرامج أن تقدم الدعم من خلال:



- تحديد الخدمات المحلية التي يمكن أن توفر الدعم للوالدين، مثلاً في ميادين الصحة الجنسية والإنجابية، وصحة الأم والطفل، والدعم للأسرة أيضاً؛
- المناصرة مع منظمات ذوي الإعاقة والمنظمات الأخرى من أجل إدماج الوالدين ذوي الإعاقة ووالدي الأشخاص ذوي الإعاقة، في الخدمات والبرامج العامة؛
- تطوير ودعم أنظمة الإحالة لتيسير حصول الأشخاص ذوي الإعاقة، وخاصة النساء والمراهقين، على الخدمات والبرامج؛
- العمل مع مقدمي الخدمات لنشر المعلومات الصحيحة المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية في أشكال يسهل الاطلاع عليها من خلال شبكات برامج التأهيل المجتمعي.

العمل مع الأسر لتعزيز الاستقلال

في بعض الأحيان تفرط بعض الأسر في حماية أفرادها ذوي الإعاقة عن طريق إيوائهم في المنزل ومنعهم من التواصل مع أفراد المجتمع، مما يحد من فرصهم لتطوير علاقات مع الآخرين أو لإنهاء مختلف المهارات والقدرات. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي العمل مع الأسر من أجل:

- توفير المعلومات والدعم للأسر لمواجهة مخاوفها على أفرادها ذوي الإعاقة، بالإضافة إلى تعزيز موقفها ووضعها داخل المجتمع؛
- مساعدة الأسر على إدراك الآثار السلبية للحماية المفرطة؛

- تشجيع أفراد الأسرة كي يصبحوا دُعاة لتغيير المواقف السلبية داخل المجتمع؛
- دعم الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل التواصل مع الآخرين بفعالية للتعبير عن احتياجاتهم ورغباتهم والدفاع عنها بأنفسهم.

تقديم المساعدة للوقاية من العنف

يمكن أن يكون العنف بكافة أشكاله بمثابة تحدٍ بالنسبة لموظفي التأهيل المجتمعي. وبما أن برامج التأهيل المجتمعي تعمل ضمن بيئات مختلفة (مثلاً في البيوت، والمدارس، ومقار العمل، والمجتمعات المحلية) فهي في موقع جيد لكي تكفل وجود شبكات اجتماعية قوية ومصادر للدعم لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة من العنف (انظر أيضاً العدالة). ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تعمل على:

- بناء قدرات أفراد طاقم التأهيل المجتمعي من أجل تمييز علامات وأعراض العنف، والتأكد من أنهم يعرفون من أين يمكن لهم أن يحصلوا على المشورة القانونية الملائمة والدعم للأشخاص ذوي الإعاقة؛
- رفع مستوى الوعي داخل المجتمعات حول العنف والإعاقة، وحول الإجراءات التي يمكن اتخاذها لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة؛
- إنشاء صلات مع الأطراف المعنية (مثلاً الأسر، ومنظمات ذوي الإعاقة، وطاقم الرعاية / التثقيف الصحي، وضباط إنفاذ القانون، وقادة المجتمع، والسلطات المحلية)، والتحدث إليهم بشأن دورهم في حماية الأشخاص ذوي الإعاقة من العنف؛
- وضع الإجراءات المناسبة مع الأطراف المعنية التي من شأنها تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من الإبلاغ عن حوادث العنف بشكل سري؛
- توفير المعلومات حول العنف للأشخاص ذوي الإعاقة والتأكد من أنهم يعرفون كيفية الإبلاغ عن حوادث العنف بشكل سري؛



- التأكد من حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على الفرص اللازمة للمشاركة في الحياة المجتمعية لرفع ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم، وتطوير شبكات من الصلات الاجتماعية التي من شأنها المساعدة في حمايتهم من العنف؛
- دعم الأشخاص ذوي الإعاقة الذين تعرضوا لحوادث العنف عن طريق التحدث إليهم، وتقديم العون لهم للحصول على خدمات الرعاية الصحية، ومساعدتهم لتطوير الحلول واتخاذ الإجراءات الضرورية؛
- ضمان تطبيق البرامج والسياسات المؤسسية، للتحقق من أن كوادر التأهيل المجتمعي ومتطوعيه ليس لهم سوابق جنائية.

دعم الأشخاص الذين يملكون شبكات محدودة من الصلات الاجتماعية

قد لا يحظى بعض الأشخاص ذوي الإعاقة بأسرة تضمهم، أو قد تكون أسرهم غير قادرة على توفير الدعم والمساعدة التي يحتاجونها. لذا يعيش بعض الأشخاص ذوي الإعاقة في مؤسسات إيواء داخلية، أو في نُزل، أو داخل تجمعات دينية، أو يسكنون في الملاجئ، أو قد يكونون مشردين. في مثل هذه الحالات، يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تعمل على:



- ربط الأشخاص ذوي الإعاقة بشبكات الدعم المناسبة في المجتمع، مثل: منظمات ذوي الإعاقة، وجماعات المساعدة الذاتية؛
- العمل مع مؤسسات الإقامة الداخلية لضمان استمرار قدرة الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة في حياة المجتمع والحرص على إدماجهم فيها؛
- دعم الأشخاص ذوي الإعاقة لتمكينهم من الحصول على ترتيبات المعيشة التي يفضلونها؛
- دعم الأشخاص ذوي الإعاقة المشردين لإيجاد السكن المناسب، ومن الأفضل أن يكون ضمن المجتمع المحلي؛
- مراقبة أي مؤشرات تدل على العنف في الأوساط التي يعيش فيها الأشخاص ذوو الإعاقة.

الثقافة والفنون

مقدمة

إن لكلمة «ثقافة» معانٍ مختلفة كثيرة. لكن في هذا العنصر، يتم استخدامها للإشارة إلى أسلوب حياة مجموعة من الأشخاص. ولذلك تشمل الثقافة أشياء كثيرة، كاللباس، والطعام، واللغة، والقيم والمعتقدات، والدين، والطقوس والممارسات. وترتبط الفنون أيضاً ارتباطاً وثيقاً بالثقافة، وتشمل الرسم، والموسيقى، والرقص، والأدب، والأفلام، والتصوير الفوتوغرافي.

وقد يعتقد البعض أنه من غير الضروري إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في الجوانب الثقافية والفنية في مجتمعاتهم المحليّة ودعمهم للمشاركة فيها. وغالباً ما ينظر إلى الإبداع والتعبير عن الذات والرّوحانية كعوامل ليست بذات أهمية بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة. على سبيل المثال: في حين أن بعض الأسر قد تبذل قصارى جهدها من أجل الذهاب بأحد أفرادها من ذوي الإعاقة إلى مراكز الخدمات الصحية، إلا أنها قد لا ترى أنه من المهم أن تصطحبه إلى الفعاليات والمناسبات الثقافية المحلية.

إن فرصة المشاركة في الحياة الثقافية هي حقّ من حقوق الإنسان (انظر الإطار أدناه) يستفيد منه الأفراد، والأسر، والمجتمعات المحليّة، والمجتمعات الأم ككلّ.

الإطار 12

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 30:

المشاركة في الحياة الثقافية، وأنشطة الترفيه والتسلية والرياضة (2)

1. تقر الدول الأطراف بحق الأشخاص ذوي الإعاقة في المشاركة في الحياة الثقافية على قدم المساواة مع الآخرين، وتتخذ كل التدابير المناسبة لكي تكفل للأشخاص ذوي الإعاقة ما يلي:
 - أ) التمتع بالمواد الثقافية بأشكال ميسّرة؛
 - ب) التمتع بالبرامج التلفزيونية والأفلام والعروض المسرحية وسائر الأنشطة الثقافية بأشكال ميسّرة؛
 - ج) التمتع بدخول الأماكن المخصصة للعروض أو الخدمات الثقافيّة، من قبيل المسارح والمتاحف ودور السينما والمكتبات وخدمات السياحة.
2. تتخذ الدول الأطراف التدابير الملائمة لإتاحة الفرصة للأشخاص ذوي الإعاقة لتنمية واستخدام قدراتهم الإبداعية والفنية والفكرية.
3. تتخذ الدول الأطراف جميع الخطوات الملائمة وفقاً للقانون الدولي، للتأكد من أن القوانين التي تحمي حقوق الملكية الفكرية لا تشكل عائقاً تعسيفياً أو تمييزياً يحول دون استفادة ذوي الإعاقة من المواد الثقافية.
4. يحق للأشخاص ذوي الإعاقة، على قدم المساواة مع الآخرين، أن يحظوا بالاعتراف بهويتهم الثقافية واللغوية الخاصة وأن يحصلوا على دعم لها، بما في ذلك لغات الإشارات وثقافة الصمّ.

استخدام الفن لجعل التأهيل تجربة ممتعة للأطفال

تتخذ مؤسسة أصدقاء للأطفال ذوي الإعاقة من أجل دمجهم في المجتمع (FANDIC) من مدينة بوكارامانغا الكولومبية مقراً لها، وتعمل مع الأطفال ذوي الإعاقة. وتتمحور رسالتها حول دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع من خلال التأهيل المجتمعي. أحد مشاريعها هو مشروع رقص للأطفال ذوي الإعاقة والذي يهدف إلى:

- توفير الفرص لتطوير قدراتهم البدنية والفنية
- تشجيع العمل الجماعي والتكامل
- زيادة الوعي حول الإعاقة على مختلف المستويات بما في ذلك الفردية والمجتمعية والمؤسسية والحكومية.

اشترك في فرقة الرقص اثنا عشر طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 5-21 سنة، لديهم إعاقات بدنية وذهنية، كما تشجع المؤسسة إخوانهم وأخواتهم على المشاركة من أجل تعزيز مشاركة الأسرة واندماجها مع أطفالها. ويتم التعاقد مع راقص محترف ليحضر مرة واحدة في الأسبوع لتعليم الأطفال رقصات بسيطة، ومع مرور الوقت تتقدم هذه الرقصات إلى رقصات أكثر المتطوعون معهم. يتم تعليم الأطفال رقصات بسيطة، ومع مرور الوقت تتقدم هذه الرقصات إلى رقصات أكثر تعقيداً. بالإضافة إلى الرقص، يؤدّي الأطفال تمارين للشد والتقوية ويشاركون في أنشطة اجتماعية أخرى. ويتم تشجيع الأطفال دائماً من خلال إظهار الحب والحماس، وتقديم الآراء الإيجابية لهم كي يبنوا الثقة في قدراتهم.

وجدت مؤسسة أصدقاء للأطفال ذوي الإعاقة من أجل دمجهم في المجتمع أن الرقص قد أثبت أنه استراتيجية ممتازة من أجل:

- جعل التأهيل نشاطاً مرحاً للأطفال ذوي الإعاقة
- تحسين أداء الأطفال ذوي الإعاقة
- خلق فرص للتواصل والتفاعل في المجتمع
- تحسين العلاقات بين الأطفال ذوي الإعاقة وأفراد الأسرة والآخرين
- كسر العوائق التي تخلفها المواقف المتبناة.



الهدف

أن يساهم ويشارك الأشخاص ذوو الإعاقة في الحياة الثقافية والفنية لأسرهم ومجتمعاتهم.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور برامج التأهيل المجتمعي هو العمل مع الأطراف المعنية لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من التمتع والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية.

النتائج المرجوة

- مواجهة ومعالجة الوصم والتمييز الموجه ضد الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال الثقافة والفن.
- مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرة في طائفة من الفعاليات والمناسبات الثقافية والفنية.
- أن تقوم المنظمات والجماعات العامة بدعم إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في البرامج والأنشطة الثقافية والفنية التي ترعاها.
- أن يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الوصول إلى أماكن ووسائل الإعلام الثقافية / والفنية العامة.
- أن تحرص القيادات والجماعات الروحية والدينية على ضم الأشخاص ذوي الإعاقة في أنشطتهم.

المفاهيم الرئيسية

أشكال المشاركة

هناك العديد من الطرق التي يمكن بها إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات الثقافية والحياة الفنية لأسرهم ومجتمعاتهم. فيمكنهم أن يشاركوا بفاعلية في مثل هذه الأنشطة من خلال، مثلاً، المشاركة المباشرة في الانتاج، أو الإخراج أو الكتابة أو الأداء، أو قد تكون مشاركتهم غير فاعلة من خلال، مثلاً، الاستمتاع بعمل درامي أو مشاهدة فيلم أو ارتداء الزي التقليدي.

فوائد المشاركة

إن المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية لا تكون بغرض التسلية فقط وإنما أيضاً لتعليم الأفراد عن هويتهم. ويمكن أن تساهم المشاركة في تمكين الأفراد، ومن الممكن أن تساعد في صياغة موقفهم وإسماعه للآخرين. وتضمن المشاركة أيضاً العديد من الفوائد الصحية. بالنسبة لبعض الأشخاص ذوي الإعاقة، قد تكون الأنشطة القائمة على الثقافة والفنون هي الوسيلة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها تمثيل أنفسهم بشكل كامل باستخدام مصطلحاتهم الخاصة وعلى قدم المساواة مع الآخرين.

يساهم وجود الأنشطة الثقافية والفنية في المجتمع بشكل كبير في رفاه أفراده. ويمكن لهذه الأنشطة أن تطوّر وتقوي العلاقات داخل وبين المجتمعات، وتساعد على بناء القدرات داخل المجتمع، وتعزيز تنمية المجتمعات وتجديدها. إن مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في الجوانب الثقافية والفنية لمجتمعاتهم غالباً ما يكون مؤشراً جيداً على المواقف الإيجابية لأفراد المجتمع تجاه الإعاقة.

الثقافة والفن كوسيلتين لتعزيز التغيير الاجتماعي

يُنظر إلى الفنون بشكل تقليدي على أنها وسيلة غير عنيفة لتحدي الممارسات القمعية أو التمييزية والتشكيك في صوابها. غالباً ما تكون الفنون أحد السبل الآمنة القليلة التي يمكن للأشخاص المهمّشين من خلالها إيجاد منبر لهم وتسليط الضوء على المواضيع الحساسة أو المحرّمات. كثيراً ما اعتاد الأشخاص ذوو الإعاقة على استخدام الفنون لمواجهة الطروحات الشائعة لقضايا الإعاقة. يمكن أن يكون الفن وسيلة الأشخاص ذوي الإعاقة لتصوير رؤيتهم للعالم بطريقة أكثر دجماً للجميع.

الإطار 14 بنغلاديش

الرؤية في الظلام (7)

أقيم معرض فني ناجح تحت عنوان الرؤية في الظلام في صالة دهر وباد في مدينة دكا في بنغلاديش، في كانون الأول/ ديسمبر 2003. كان هذا المعرض بمثابة تعاون مشترك بين منظمة المساعدة الاجتماعية وتأهيل الأشخاص المعرضين للمخاطر الجسدية (SARPV) ومنظمة الرابط الصحي حول العالم (Healthlink Worldwide) كجزء من مشروع التواصل من أجل المناصرة. شارك في إبداع هذا المعرض فريق عمل مؤلّف من 25 شخصاً لديهم إعاقات بصرية وخمسة أشخاص من ذوي الإعاقات الجسدية، وفنان عالمي أيضاً. وقد كان هذا المعرض أكثر من مجرد معرض للفنون؛ حيث قدّم محاكاة للعقبات التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقة في حياتهم اليومية. وقد تم إغراق المعرض في ظلام دامسٍ وأعيدت صياغة الحياة في دكا من خلال الصوت واللمس، واكتمل المشهد بعربات الريكشا والحدائق والأرصفت والمحلات التجارية، ثم دُعي الزوّار للتجول بقيادة مُرشدين مكفوفين. بعد تجربة هذا المعرض حث القائمون عليه الزوّار على كتابة انطباعاتهم وأفكارهم وملاحظاتهم على حائط للكتابة. وتمثلت المحصلات الإيجابية للمعرض في: زيادة الوعي حول الإعاقة بين الزوّار؛ والتعاون بين المشاركين في المشروع والزوّار؛ والحصول على تعهد من البنك المركزي في بنغلادش للنظر في مسألة الصعوبة التي يواجهها الأشخاص ذوو الإعاقات البصرية في التمييز بين الأوراق النقدية نظراً لكونها جميعاً بنفس المقاس.

فنون الإعاقة

في العديد من البلدان، التفت الأشخاص ذوو الإعاقة إلى الفنون كوسيلة لتنمية الثقة بالنفس، ورفع الوعي بشأن العوائق التي تعترضهم، وبناء التضامن ضمن مجتمعاتهم. وقد استُخدم المسرح، والرقص، والأدب، والفنون البصرية جميعاً لتعزيز مقاربة للإعاقة مستندة إلى حقوق الإنسان. ونشأت الأغاني التي تقدم بلغة الإشارة، والرقص على الكرسي المتحرك، وغيرها من الأشكال المبتكرة من قبل بعض المبدعين من أفراد وجماعات في المجتمع. بالنسبة للأشخاص الذين يواجهون مشاكل في صحتهم النفسية، فإن الكتابة والتمثيل والفنون البصرية يمكن أن تكون أدوات قوية للتعبير عن المشاعر وتبادل الخبرات.

حظي العديد من الفنانين ذوي الإعاقة بالاعتراف والتقدير على الصعيدين الوطني والدولي، وبذلك قاموا بخلق المزيد من الوعي بشأن الإعاقة وأصبحوا نماذج ملهمة يُحتذى بها. وقام العديد من الفنانين أيضاً باستثمار مواهبهم وطاقاتهم في دعم التنمية المجتمعية الدامجة.

الإطار 15

سفراء السلام يساعدون على نشر الوعي

في 3 كانون الأول/ ديسمبر 2009 (اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة)، عيّنت الأمم المتحدة المغني وكاتب الأغاني المشهور ستيفي وندر بمنصب سفير الأمم المتحدة للسلام على أن يركز اهتمامه بوجه خاص على الأشخاص ذوي الإعاقة. سفراء السلام هم أفراد يمتلكون مواهب تحظى بالتقدير على نطاق واسع في ميادين الفن، والأوساط الأكاديمية، والأدب، والرياضة والترفيه، يساعدون على رفع مستوى الوعي بالمثل العليا للأمم المتحدة وأنشطتها. ومن خلال ظهورهم العلني واتصالاتهم مع وسائل الإعلام الدولية والعمل الإنساني، هم يوسعون الفهم العام للكيفية التي تساعد بها الأمم المتحدة في تحسين حياة الأشخاص في كل مكان (8).

الأنشطة المقترحة

تعزيز توظيف الثقافة والفن من أجل التغيير الاجتماعي

غالباً ما تكون حملات المناصرة والتوعية بالإعاقة أكثر فعالية عندما تستند إلى وسائل الإعلام الثقافية والفنية المحلية ذات الصلة. لذا يتعين على برامج التأهيل المجتمعي الاستعانة بهذه الوسائل الإعلامية لتحقيق تغيير اجتماعي في صالح الإعاقة. حيث يمكن لهذه البرامج:

- العمل مع الفنانين وتنظيم العروض الدرامية، والأمسيات الموسيقية والفنية الرامية إلى تحدي الإعاقة والوصم والتمييز الذي قد يوجد في المجتمع؛
- البحث في إمكانية توظيف الكوميديا والرسوم المتحركة والفنون الشعبية كوسيلة بسيطة مأمونة الجانب لمعالجة المواضيع المحرمة؛
- دعم الصور الإيجابية للأشخاص ذوي الإعاقة وقضايا الإعاقة الأخرى من خلال وسائل الإعلام الثقافية والفنية، مثل الدراما والأفلام والمسرح.

الاستثمار في التدريب الثقافي



أمادو ومريم هما اثنان من الموسيقيين العالميين المعروفين والمؤثرين وواسعي الانتشار من مالي. وقد استخدما موهبتهما لتسليط الضوء على قضايا الإعاقة وتحدي الصور النمطية المتصلة بها. وهما يستثمران في برامج للتدريب الثقافي للشباب ذوي الإعاقة لضمان حصولهم على الفرص الضرورية لتطوير مهاراتهم ومواهبهم ومتابعة أحلامهم وطموحاتهم.

دعم الأسر للمشاركة

من المهم أن نتذكر أن العديد من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة قد فقدت الثقة التي تحفزها على حضور الملتقيات والفعاليات الثقافية بسبب الخوف من الوصم والتمييز. قد تشعر هذه الأسر بالإحراج والخجل أو أنه غير مرغوب بوجودها في حفلات الزفاف، والشعائر الدينية، والمطاعم، ودور السينما. من الضروري أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بالعمل مع هذه الأسر فتوفر لها الدعم عبر:

- الاستماع إلى أفراد الأسرة، وتشجيعهم على التعبير عن مخاوفهم، والاعتراف بها، ومواجهتها؛
- وضع الأسر على اتصال مع الآخرين الذين يشاركونهم تجارب وهموم مماثلة؛
- تسهيل التواصل مع منظمات ذوي الإعاقة المحليّة لبحث أية مفاهيم خاطئة قد توجد لدى الأسر، وزيادة ثقافتها وتوقعاتها وتطلعاتها.

تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي تشجيع الأشخاص ذوي الإعاقة على المشاركة عن طريق:

- ربط هؤلاء الأشخاص مع جماعات ومنظمات ذوي الإعاقة لعلهم يجدون فيها أشخاصاً يشاطرونهم الاهتمامات ذاتها في الثقافة والفنون، وحيث يمكنهم تنمية وتعزيز الثقة للمشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة؛
- التعرف على فناني ذوي إعاقة حققوا التقدير لفنّهم، وإشراكهم في وضع وتنفيذ أنشطة البرنامج، إذا كان ذلك ممكناً؛
- العمل مع الأطراف المعنية لتطوير مشاريع فنيّة خاصّة بالإعاقة؛
- دعم وتشجيع تلك النماذج من الأشخاص ذوي الإعاقة الذين برعوا وطوروا أشكالاً فنيّة جديدة، مثل المسرح الصامت، والأشكال الفنية التي تمّ تكييفها بنجاح لتصل إلى جماهير أوسع نطاقاً؛
- تشجيع ودعم الرقص، والدراما، والموسيقى كأنواع مكتملة لعلاج الأشخاص ذوي الإعاقة.

العمل مع المنظمات والجماعات العامة

تعلب برامج التأهيل المجتمعي دوراً هاماً في العمل مع المنظمات والجماعات العامة لتطوير مهاراتها وثقتها لتشمل الأشخاص ذوي الإعاقة في برامجها وأنشطتها الثقافية والفنية. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي:

- العمل مع الأطراف المعنية لضمان إجراء التعديلات اللازمة لتمكين إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة، مثل تعديل المباني لضمان إمكانية الوصول من الناحية المعمارية (مثل القاعات العمومية، وأماكن العبادة، ودور السينما، ومناطق جذب السياح)، أو تقديم المعلومات والمواد الترويجية بأشكال ميسرة؛
- بناء التحالفات مع الجماعات النسائية لزيادة وتيرة إدماج النساء ذوات الإعاقة في البرامج الثقافية العامة؛
- تشجيع تعليم الفن بصورة داجمة في مرحلة الطفولة المبكرة والمدارس حيث يُتاح للأطفال ذوي الإعاقة فرص تذوق الأنشطة الثقافية والفنية في سن مبكرة أو تميمها والمشاركة فيها؛
- دعم الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظمات ذوي الإعاقة لوضع وإجراء تدريب بشأن احترام التنوع بمشاركة كوادر عاملة في طائفة من البرامج الثقافية والفنية، لرفع مستوى الوعي حول الإعاقة والإدماج؛
- تشجيع فرص التدريب المهني والتشغيل داخل البرامج الثقافية والفنية لضمان المشاركة الفعالة للأشخاص ذوي الإعاقة في إدارة وتنظيم هذه البرامج.

الإطار 17 فلسطين

تشجيع الإدماج في البرامج الثقافية العامة

أطلقت برامج التأهيل المجتمعي مبادرة صغيرة في فلسطين عام 2000 من أجل إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في المخيمات الصيفية. وقد أصبحت هذه المبادرة ناجحة جداً وبات إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في جميع المخيمات الصيفية يعد ممارسة معتادة. بالإضافة إلى ذلك، بدأ قادة هذه المخيمات من الشباب بإدماج الأطفال ذوي الإعاقة في برامج عامة أخرى على مدار العام. على سبيل المثال، في إنتاج لقصة سندريلا (قصة شهيرة للأطفال) مثلت الدور الرئيسي فيه فتاة ذات إعاقة. وهذا لم يتم فقط بتحدّي الصور النمطية وزيادة الوعي حول الإعاقة في المجتمع ولكنه قدم أيضاً نموذجاً إيجابياً يحتذى به للشباب من ذوي الإعاقة.

العمل مع القيادات والجماعات الدينية والروحية

يمكن أن يكون الزعماء الروحيون والقيادات الدينية دُعاة أقوياء للتغيير الاجتماعي؛ ومن جهة أخرى يمكنهم أيضاً تعزيز المواقف السلبية. لذا من المهم بالنسبة لبرامج التأهيل المجتمعي العمل مع القيادات الدينية وأعضاء من جميع الديانات داخل المجتمع لتعزيز إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في أنشطتها. ويمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تعمل على:

- توعية القيادات بشأن الإعاقة وحول أهمية إدماج الأشخاص ذوي الإعاقة في الأنشطة الدينية والروحية؛
- تشجيع القيادات على مواجهة الممارسات التمييزية أو المؤذية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرة في المجتمع؛
- ضمان حصول الأشخاص ذوي الإعاقة على المساعدة الشخصية لتمكينهم من حضور الطقوس والبرامج الدينية/الروحية؛
- تقديم المشورة والمساعدة للقيادات بشأن ضرورة جعل المعلومات ميسرة، مثل جعل الصلوات، والأغاني، والتراتيل، والخطب الدينية ميسرة مع ترجمتها إلى لغة الإشارة، وتوفير النصوص الدينية بخطوط كبيرة وصوت واضح وطريقة برايل؛
- العمل مع القادة لضمان إمكانية الوصول إلى أماكن العبادة من الناحية المعمارية، وأن يتم تعديل ممارسات الشعائر الدينية بشكل يتيح استيعاب الأشخاص ذوي الإعاقة فيها.



الترفيه، والتسلية، والرياضة

مقدمة

على نسق الثقافة والفنون، تلعب أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة دوراً هاماً في المجتمعات المحلية. وتشمل فوائدها الكثيرة تحسين صحة وعافية الأفراد، والمساهمة في تمكين الأفراد، وتعزيز تنمية المجتمعات الجامعة للجميع.

ويمكن أن تضم أنشطة الترفيه أو التسلية أو الرياضة الأفراد أو المجموعات الصغيرة أو الفرق أو المجتمعات بأكملها، وتكون ملائمة للأشخاص من جميع الأعمار على اختلاف قدراتهم ومستويات المهارة المختلفة لديهم. وتتنوع أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة التي يشارك فيها الناس بشكل كبير تبعاً للسياق المحلي، وتميل إلى أن تعكس الأنظمة الاجتماعية والقيم الثقافية السائدة.

قد تكون المشاركة في أنشطة الترفيه، والتسلية والرياضة إحدى الفرص القليلة التي يملكها الأشخاص ذوو الإعاقة للانخراط في حياة المجتمع خارج نطاق أسرهم المباشرة. يسלט الإطار أدناه الضوء على الحق في المشاركة في هذه الأنشطة. وكما هو الحال في الثقافة والفن، يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة اختيار المشاركة فيها بشكل فاعل (كأن يكونوا مثلاً أعضاء في فريق كرة السلة)، أو بشكلٍ لا فاعل (كأن يكونوا متفرجين في مباراة لكرة قدم).

الإطار 18

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 30، الفقرة 5: المشاركة في الحياة الثقافية وأنشطة الترفيه والتسلية والرياضة (2)

تمكيناً للأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة، على أساس مستمر وعلى قدم المساواة مع الآخرين، في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة، تتخذ الدول الأطراف التدابير المناسبة من أجل: (أ) تشجيع وتعزيز مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة، إلى أقصى حدٍ ممكن، في الأنشطة الرياضية العامة على جميع المستويات؛ (ب) الحصول على الفرصة لتنظيم الأنشطة الرياضية والترفيهية الخاصة بالإعاقة وتطويرها والمشاركة فيها؛ (ج) ضمان دخول الأشخاص ذوي الإعاقة إلى الأماكن الرياضية والترفيهية والسياحية؛ (د) ضمان إتاحة الفرصة للأطفال ذوي الإعاقة للمشاركة على قدم المساواة مع الأطفال الآخرين في أنشطة اللعب والترفيه والتسلية والرياضة؛ (هـ) الحصول على الخدمات المقدمة من المشتغلين بتنظيم أنشطة الترفيه والسياحة والتسلية والرياضة.

توظيف الرياضة من أجل الإدماج الاجتماعي والتطور الشخصي (9)

أطلق مشروع الرياضة كأداة للإدماج الاجتماعي والتطور الشخصي من قبل المنظمة الدولية للإعاقة في المغرب في عام 2007. وفقاً لتقديرات مسح سابق أجرته هذه المنظمة في عام 2004 فإن أكثر من 1.5 مليون مغربي لديهم إعاقات، وكان الهدف من البرنامج زيادة الفرص المتاحة لذوي الإعاقة من أجل المشاركة في الألعاب الرياضية ومعالجة أوجه عدم المساواة في الحصول على التأهيل والرعاية الصحية والدمج الاجتماعي.

ركز البرنامج على ثلاثة مجالات:

1. بناء القدرات وتأسيس شبكات تواصل بين المؤسسات المغربية - عمل طاقم البرنامج بشكل وثيق مع الاتحاد الملكي المغربي للرياضات (الذي يضم متخصصين في الألعاب الرياضية العامة ولكنهم ذوو خبرة محدودة في الإعاقة) ومع حوالي 600 جمعية مغربية عاملة في مجال الإعاقة ومتخصصة في صحة وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث قدم لها المساعدة في تطوير شراكات استراتيجية، وطنية ودولية. كما قدم الدعم للمشاريع الصغيرة والنوادي الرياضية المخصصة لذوي الإعاقة عن طريق تقديم التدريب في مجال المهارات الإدارية، وتطوير المشاريع، وصياغة المقترحات وجمع التمويل.
2. توفير المعدات الرياضية المعدلة - بما في ذلك الكراسي المتحركة، والملابس الملائمة، والتجهيزات المعدلة، مثل الكرات التي تُصدر صوتاً والخاصة بالمكفوفين.
3. تنظيم الفعاليات الرياضية الداجمة للجميع - حيث أقيم عدد من الأحداث الرياضية. وشملت هذه الأحداث الاحتفال باليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، والسباق للجميع، والذي اجتذب حوالي 2000 عداء من العدائين ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على حدٍ سواء. كما عُقدت أيضاً دورة مباريات عالية المستوى في كرة القدم للأشخاص ذوي الإعاقة تحت رعاية ملك المغرب، وتم بث المباراة النهائية على قناة التلفزيون الوطنية ليشاهدها جمهور يقدر بحوالي 20000 شخص.

حقق البرنامج عدداً من النتائج:

- الوصول إلى 1500 شخص من ذوي الإعاقة من خلال النوادي الرياضية والأحداث الرياضية المنتظمة؛
- تمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على الخدمات الجيدة، بما في ذلك التكنولوجيا والمعدات المناسبة، وطاقم مدرب يستطيع تقديم المشورة لهم؛
- تمكن الأشخاص ذوي الإعاقة من الحصول على فرص للقاء والتفاعل مع الآخرين ممن يملكون قدرات مختلفة.



الهدف

مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة سواء بشكلٍ فاعلٍ أو كمتفرّجين في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة على قدم المساواة مع الآخرين.

دور التأهيل المجتمعي

دور برامج التأهيل المجتمعي هو تشجيع المشاركة المتزايدة لذوي الإعاقة في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة؛ وتوفير الدعم للمنظمات والبرامج العامة لتمكينهم من تقوية قدراتهم من خلال توفير أنشطة ترفيهية ومسلية ورياضية مناسبة يمكن الوصول إليها بسهولة.

النتائج المرجوة

- أن يشارك ذوو الإعاقة في برامج الترفيه والتسلية والرياضة المتوفرة في المجتمع المحلي.
- أن تدمج الهيئات والجمعيات المحليّة والوطنية والدولية الأشخاص ذوي الإعاقة في برامج الترفيه والتسلية والرياضة التي ترعاها.
- أن تعترف الأسر والمعلّمون وأفراد المجتمع بحق ومقدرة ذوي الإعاقة على المشاركة في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة وأن يعملوا بشكلٍ فعالٍ على تعزيز هذا الحق وتلك المقدرة.
- أن يشترك جميع الأشخاص سواءً من ذوي الإعاقة أو غير ذوي الإعاقة معاً في أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة.
- أن يتمكن الأشخاص ذوو الإعاقة من الوصول إلى الأماكن التي تجرى فيها أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة.
- أن يتمّ تكييف المعدات المستخدمة للترفيه والتسلية والرياضة عند الضرورة لتلبية احتياجات الأشخاص ذوي الإعاقة.
- أن يتمّ تطوير برامج وأنشطة للترفيه والتسلية والرياضة مخصّصة لذوي الإعاقة عند الضرورة.

المفاهيم الرئيسية

التعاريف

في هذا العنصر:

الترفيه يشير إلى جميع الأنشطة التي يختار الأشخاص القيام بها لإنعاش أجسادهم وعقولهم، ولجعل أوقات فراغهم أكثر إثارة وإمتاعاً. من الأمثلة على أنشطة الترفيه نذكر المشي، والسباحة، والتأمل، والقراءة، واللعب، والرقص.

التسلية تشير إلى وقت الفراغ الذي يمكن أن يقضيه الأشخاص بعيداً عن مسؤولياتهم اليومية (مثل العمل والمهام المنزلية) من أجل الراحة والاسترخاء والاستمتاع بالحياة. وخلال وقت الفراغ هذا يستطيع الأشخاص المشاركة في أنشطة الترفيه والرياضة.

الرياضة تشير إلى أي نوع من النشاط البدني المنظم، مثل كرة القدم، والكرة الطائرة وكرة السلة، وألعاب القوى.

أنشطة الترفيه والتسلية والرياضة في المجتمع

في كثير من الدول ذات الدخل المنخفض حيث يعمل فيها الناس كل يوم لمجرد التمكن من البقاء على قيد الحياة، نجد أن مفهوم وقت الفراغ لا يُفهم دائماً بشكل جيد كما أنه ليس ذا أولوية. وفي الواقع، هناك العديد من الأنشطة التي تُعتبر ترفيهية في الدول ذات الدخل المرتفع تُعتبر وسيلة لكسب العيش في الدول ذات الدخل المنخفض، مثل صيد الأسماك والحرف اليدوية.

في معظم المجتمعات يتحدّد نوع الأنشطة الترفيهية والرياضية التي يشارك فيها الأشخاص تبعاً للسن، والنوع الاجتماعي والسياق المحلي (مثل العيش في منطقة ريفية أم حضرية) والحالة الاجتماعية الاقتصادية. على سبيل المثال، من الممكن أن يلعب الأطفال في المجتمعات المحلية الفقيرة بألعابٍ مستخدمين المواد الطبيعية مثل العصي أو الحجارة أو استخدام مواد مصنّعة مُهملة مثل إطارات السيارات والحبال. ومن المرجح أيضاً أن تتمحور أوقات الفراغ حول الأنشطة الثقافية، مثل الرقص التقليدي، ورواية القصص، والاحتفالات والمناسبات الدينية، وفرق الترفيه الزائرة.

لا يوجد في كثير من المجتمعات الفقيرة والريفية أماكن مخصصة ليقضي فيها الناس أوقات فراغهم، مثل المراكز المجتمعية والملاعب الرياضية، لذا فإنه من الشائع أن يجتمع الناس هناك في أماكن العبادة والمقاهي والمنازل والأماكن المفتوحة.

غالباً ما تركز المجتمعات في الدول ذات الدخل المنخفض تحت ضغط الأولويات والميزانيات المحدودة. كنتيجة لذلك فإن تطوّر الأنشطة/ البرامج الترفيهية والرياضية الرسمية يعتمد عادة على الجهات المانحة. ومن المهم أن يُدار التمويل الخارجي بعناية للتأكد من أن الأنشطة والبرامج المقدّمة ملائمة للسياق المحلي.

فوائد المشاركة

يمكن أن يكون للمشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية العديد من الفوائد لكلّ من الفرد والمجتمع. وهذه تشمل:

- تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض - إن أنشطة الترفيه والرياضة هي طريقة ممتعة وفعالة لتحسين الصحة والعافية؛ يمكنها التخفيف من الإجهاد، وزيادة اللياقة البدنية، وتحسين الصحة البدنية والنفسية، والوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة، مثل مرض القلب؛
- إنهاء المهارات - إن المهارات البدنية والاجتماعية هي جزء من العديد من المهارات التي يمكن تطويرها من خلال المشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية؛
- رفع مستوى الوعي، والحد من الوصم، والإدماج الاجتماعي - إن أنشطة الترفيه والرياضة هي وسيلة قوية ومنخفضة التكلفة لتشجيع قدر أكبر من الإدماج للأشخاص ذوي الإعاقة؛ فهي تجمع الناس من جميع الأعمار والقدرات معا من أجل الاستمتاع، وتوفير الفرص لذوي الإعاقة لإظهار مواطن قوتهم وقدراتهم، وتعزز الصورة الإيجابية للإعاقة؛
- السلام والتنمية الدولية - تعد الرياضة لغة عالمية بحيث يمكن أن تستخدم كأداة قوية لتعزيز السلام والتسامح والتفاهم من خلال جمع الناس معا عبر الحدود والثقافات والأديان (10).
- التمكين - يمكن لأنشطة الترفيه والرياضة تمكين ذوي الإعاقة من خلال التأثير إيجابياً على ثقتهم بأنفسهم واحترامهم لذاتهم.

المحاربون القدامى يصبحون نماذج يحتذى بها

في إريتريا، تلقى المحاربون القدامى ذوو الإعاقة تدريباً للعمل كمدرّاء ومُدريّين لفريق كرة القدم كي يتمكنوا من القيام بدورٍ رئيسي في أنشطة كرة القدم للأطفال، حيث ضمّت هذه الأنشطة أكثر من 2000 طفل، في العاصمة أسمرة. وغيرت هذه المشاركة طريقة رؤية المحاربين القدماء لأنفسهم، وأثرت تأثيراً إيجابياً على الطريقة التي يرى بها الأطفال الأشخاص ذوي الإعاقة، كما قدمت نماذج إيجابية ليقتدي بها الآخرون من ذوي الإعاقة. وبناء على هذا النجاح، باتت الأندية الرياضية تقدم اليوم تدريباً على كرة القدم للأطفال الصمّ كخطوة الأولى في إدماج الأطفال ذوي الإعاقة في أنشطتها الرياضية.

الترفيه والرياضة متكاملان مع غيرهما من الفرص

بالرغم من أن الفقرات السابقة قد سلّطت الضوء على الفوائد العديدة للأنشطة الترفيهية والرياضية، إلا أنه من المهمّ أن نتذكّر أنه ينبغي عدم توظيف هذه الأنشطة كبديل للتعويض عن إمكانية الوصول المحدودة إلى الفرص الأخرى، مثل التعليم أو كسب العيش.

التدريب على ركوب الدراجات الهوائية

برنامج راكبي الدراجات الهوائية الأفغان المبتوري الأطراف للتأهيل والترفيه في جمهورية أفغانستان الإسلامية، هو برنامجٌ لتدريب الأشخاص ذوي الأطراف المبتورة على ركوب الدراجات، لتحسين حركتهم الوظيفية واستقلالهم، وتمكينهم من التنقل من العمل وإليه، وتوفير تكاليف ركوب وسائل النقل.

تمكين ذوي الإعاقة من الحصول على الترفيه والتسلية والرياضة

قد يكون من الضروري إجراء تعديلات معقولة لإتاحة الفرصة لبعض الأشخاص من ذوي الإعاقة من أجل المشاركة في أنشطة الترفيه والرياضة. وبقليل من الإبداع والمرونة، يمكن تكييف الأنشطة والمعدات بدون تكلفة أو بلحد الأدنى منها لضمان إدماج ومشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة.

تكييف الأنشطة الرياضية

من شأن تكييف القواعد أو أنظمة تسجيل النقاط في المباريات السماح للأشخاص من مختلف القدرات والأعمار باللعب معاً دون أي تكلفة. فباستخدام المواد المحلية لإجراء تعديلات رخيصة الثمن على المعدات مثل استخدام القرع المجفف مع الحبوب لصنع كرة تُصدر صوتاً، أو إقران اللاعبين للعب معاً، يغدو من الممكن زيادة مشاركة جميع أفراد المجتمع.

النشاطات المقترحة

تحديد الفرص المحلية المتاحة للترفيه والتسلية والرياضة

تتمثل الخطوة الأولى في تحديد فرص الترفيه والتسلية والرياضة القائمة في المجتمع وما حوله. ينبغي لبرامج التأهيل المجتمعي العمل بشكل وثيق مع الجماعات المحلية، مثل الجماعات الشبابية والنسائية، ونوادي الأطفال، والأشخاص ذوي الإعاقة، لتحديد هذه الفرص.

تيسير مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة

تكون الأنشطة ناجحة عندما: يطلبها الأفراد والمجتمعات، وتكون ملائمة ثقافياً وممتعة ومُرضية للمشاركين، ولا يكلف إعدادها والاستمرار بها الكثير. لتيسير مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في أنشطة الترفيه والرياضة، من المحبذ أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بما يلي:

- تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بمعلومات حول فرص الترفيه والرياضة المتوفرة في مجتمعاتهم المحلية؛
- ربط الأشخاص ذوي الإعاقة بالنوادي / الجمعيات الترفيهية والرياضية العامة؛
- التأكد من تمتع الأطفال ذوي الإعاقة بنفس الفرص المتاحة لغيرهم من الأطفال من أجل المشاركة في الأنشطة الترفيهية والرياضية في المدرسة؛
- تبيين خيارات المساعدة الشخصية المتاحة لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من المشاركة، سواء بشكل فاعل أو لا فاعل؛
- تيسير التغطية الإعلامية الإيجابية لأنشطة الترفيه والرياضة الخاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة لتشجيع انخراط عدد أكبر منهم في هذه الأنشطة؛



توظيف الترفيه والرياضة لرفع مستوى الوعي حول الإدماج

من الممكن أن توفر المناسبات الكبرى، مثل اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإعاقة، فرصاً لرفع الوعي من المستوى الوطني إلى المستوى المحلي، حول الحاجة إلى جعل الأنشطة الترفيهية والرياضية داجمة وشاملة للجميع. وغالباً ما تجذب هذه الأحداث الاهتمام الإيجابي لوسائل الإعلام التي يمكن أن ترفع مستوى الوعي على نطاقٍ واسعٍ من الجمهور.

الإطار 23 باكستان

كأس العالم للكريكيت للمكفوفين

في أعقاب التغطية الإعلامية المحلية والوطنية الناجحة لكأس العالم للكريكيت للمكفوفين في باكستان، شهدت بعض برامج التأهيل المجتمعي زيادة في عدد الأهالي الذين يستفسرون عن الفرص التعليمية والترفيهية المتوفرة من أجل أطفالهم ذوي الإعاقات البصرية.

تشجيع البرامج العامة لكي تغدو داجمة وشاملة للجميع

في كثيرٍ من الأحيان لم تكن البرامج العامة للترفيه والرياضة تأخذ بعين الاعتبار إدراج الأشخاص ذوي الإعاقة في فعاليتها. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي العمل مع هذه البرامج لتبني كيفية جعل أنشطتها ميسرة للجميع. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تسعى إلى:

- التشاور مع المنظمات الوطنية والدولية للتأكد من كون البرامج مناسبة للخصوصية الثقافية والجغرافية، ومتوفرة لذوي الإعاقة من جميع الأعمار والقدرات، ومن الجنسين، سواء من يعيش في المناطق الحضرية أو الريفية؛
- تقديم الأفكار والمقترحات حول طريقة تكييف الأنشطة والمعدات والأماكن بطريقة آمنة، مع التأكيد على أن العديد من الأنشطة يمكن تكييفها بأقل تكلفة ممكنة أو دون أي تكلفة؛
- تيسير تدريب موظفي البرامج العامة، من أجل صقل مهاراتهم وبناء ثقتهم، على دمج الأشخاص ذوي الإعاقة؛
- الدعوة جنباً إلى جنباً مع منظمات ذوي الإعاقة لضمان أن تصبح فرص الترفيه والرياضة متوفرة وميسرة بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة.

وتعطي بعض المشورات مثل دليل النشاط الممتع و الدامج (11) Fun and inclusive handbook، والرياضة والترفيه واللعب (12) Sport, recreation and play المزيد من المعلومات والأمثلة حول كيفية دعم الدمج في الدول ذات الدخل المنخفض.

أيام الرياضة المدرسية

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن تشجع وتدعم أيام الرياضة المدرسية التي تتيح الفرص للإدماج. وهذه الأيام الرياضية من شأنها زيادة الوعي والفهم بين أطفال المدرسة من خلال توفير الفرص للأفراد ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة للعب الرياضة معاً. وتُعد هذه المناسبات تجربةً إيجابيةً لكل الأفراد المشتركين بمن فيهم الأطفال، والأهالي والمعلمين، والمتطوعين ومسؤولي الرياضة؛ ويمكنها تحدي السلوكيات والمعتقدات المتعلقة بالإعاقة بشكلٍ إيجابي وزيادة الوعي بالقدرات الرياضية للأطفال ذوي الإعاقة.

تطوير ودعم البرامج الخاصة بالإعاقة

توفر البرامج الخاصة بالإعاقة الفرص للأشخاص ذوي الإعاقة للتعرف على أشخاص ذوي إعاقة آخرين، وتمكنهم من منافسة آخرين ممن يملكون مستويات مماثلة من المهارة. يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي أن:

- تضمن أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة في الصدارة ويلعبون دوراً قوياً في عملية صنع القرار أثناء تطوير البرامج للتأكد من أن برامج الترفيه والرياضة تلائم احتياجاتهم؛
- توفر التدريب المناسب والموارد اللازمة لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يرغبون في إنشاء المجموعات/ الأندية الترفيهية والرياضية الخاصة بهم؛
- تربط المجموعات / الأندية الترفيهية والرياضية المحلية الخاصة بذوي الإعاقة، بالمنظمات الوطنية والدولية، مثل الاتحاد الرياضي الدولي لذوي الإعاقة الفكرية، اللجنة البارالمبية الدولية، والأولمبياد الخاص الدولي، واللجنة الدولية للألعاب الرياضية للصم.

بنغلاديش الإطار 25

التواصل عن طريق الشطرنج

لعل إحدى أكبر شبكات الأشخاص ذوي الإعاقات البصرية في بنغلاديش هو نادي للعب الشطرنج بطريقة برايل، الذي يملك شبكة من النوادي تنتشر في جميع أنحاء المناطق الحضرية والريفية. وهذه الشبكة توفر الفرص للأفراد ليس فقط للمنافسة وإنهاء المهارات، ولكن أيضاً للاختلاط بالآخرين والتواصل مع أشخاص يملكون اهتمامات شبيهة باهتماماتهم.

العدالة

مقدمة

الوصول إلى العدالة هو مفهوم عريض يشير إلى قدرة الناس على الوصول إلى الأنظمة والإجراءات والمعلومات والمواقع المستخدمة في إقامة العدل (13). فقد ولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق (14)، وبالتالي ينبغي لكل شخص أن يملك فرصاً متساوية للوصول إلى العدالة عندما تُنتهك كرامته وحقوقه (15).

يلجأ الناس عادة إلى النظام القضائي في بلدهم عندما يقع الظلم عليهم أو تساء معاملتهم بطريقة ما، مثلاً عندما يقعون ضحيةً لجريمة ما. وفي حين أن الوصول إلى العدالة هو حق من حقوق الإنسان فهو أيضاً ذو أهمية حاسمة من أجل التمتع بكافة حقوق الإنسان الأخرى، على سبيل المثال إذا حُرِم شخص ذو إعاقة من الحق في العمل قد يرغب في اللجوء إلى النظام القضائي من أجل التماس تعويض (حل) (13).

وتواجه كثيرٌ من الفئات المحرومة، بما فيها الأشخاص ذوي الإعاقة، عقبات تعترض مسعاها للوصول إلى العدالة (15). ومن دون الحصول على العدالة لن تُسمع أصواتهم ولن يتمكنوا من ممارسة حقوقهم ومواجهة التمييز ومحاسبة صانعي القرار (16)، ونتيجة لذلك يمكن أن يصبحوا أكثر ضعفاً وتهميشاً (15).

يقدم هذا العنصر معلومات حول بعض المفاهيم المتعلقة بإمكانية اللجوء إلى القضاء بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة ويستعرض بعض الاقتراحات بشأن قيام برامج التأهيل المجتمعي بالمساعدة في التغلب على العقبات التي قد تواجه الأشخاص ذوي الإعاقة عند محاولتهم الوصول إلى العدالة. إن مشاركة ذوي الإعاقة في إقامة العدل، مثلاً، كأن يكونوا شهوداً، أو أعضاء في هيئة المحلفين، أو محامين وما إلى ذلك هي أيضاً على درجة من الأهمية ولكن لن يتم التطرق إليها هنا.

الإطار 26

اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، المادة 13 : إمكانية اللجوء إلى القضاء (2)

1. تكفل الدول الأطراف سبلاً فعالة للأشخاص ذوي الإعاقة للجوء إلى القضاء على قدم المساواة مع الآخرين، بما في ذلك من خلال توفير التيسيرات الإجرائية التي تتناسب مع أعمارهم، بغرض تيسير دورهم الفعال في المشاركة المباشرة وغير المباشرة، بما في ذلك بصفتهم شهوداً، في جميع الإجراءات القانونية، بما فيها مراحل التحقيق والمراحل التمهيديّة الأخرى.
2. لكفالة إمكانية لجوء الأشخاص ذوي الإعاقة إلى القضاء فعلياً، تشجّع الدول الأطراف التدريب المناسب للعاملين في مجال إقامة العدل، ومن ضمنهم الشرطة وموظفو السجون.

محنة نيتسانيست الناجمة عن مواقف المجتمع السلبية

نيتسانيست هي فتاة في الرابعة عشر من العمر. أصبحت مكفوفة عندما كانت صغيرة، لكنها لا تذكر تماماً كيف ومتى حدث ذلك. نشأتها في قريتها كفتاة مكفوفة جعلتها تشعر بأنها عديمة الفائدة وكثيراً ما كان يُطلق عليها أسماء مثل «أرو» (اسمٌ يستخدم في ثقافتها للدلالة على الأشخاص الذين لا يستطيعون الرؤية والذي يعني أيضاً غيبٍ). وعندما يزور الناس منزل الأسرة كانت غالباً ما تتوارى عن الأنظار كي لا تسبب العار لأسرتها، وعندما يكون هناك أية احتفالات في قريتها لم يكن يُسمح لها بالمشاركة أبداً.

في أحد الأيام جاءت عمته لزيارتهم وأخبرت أسرتها عن مدرسة للأطفال المكفوفين في قرية مجاورة. وبعد إذن والديها، بدأت نيتسانيست بالذهاب إلى هذه المدرسة. أحببت الطفلة الذهاب إلى المدرسة، وسرعان ما تعلمت كيفية القراءة والكتابة، والطهي والتنقل في جميع أنحاء القرية بنفسها. حتى أنها بدأت باستئجار منزل مع بعض أصدقائها الجدد.

وفي إحدى الليالي اقترب من نيتسانيست رجل من القرية وحاول إغواها لتُضي الليلة معه في مقابل الحصول على مبلغ من المال للمساعدة في دفع تكاليف تعليمها. رفضت نيتسانيست، وقالت له أنها ليست مستعدة للزواج بعد، وأعربت عن رغبتها في التركيز على إنهاء تعليمها. وبعد بضعة أيام وعندما كان أصدقاؤها خارج المنزل، عاد ذلك الرجل وأخبرها أن البقاء معه من شأنه أن يجعل حياتها أسهل وأن هذا سيكون سرّاً بينها. رفضت مجدداً، ولكنه في هذه المرة اغتصبها. شرعت بالصراخ والصياح ولكن لم يهّب أحد لنجدها.

وفي اليوم التالي سمع المعلمون في المدرسة عن قصتها واصطحبوها إلى الشرطة. وبدلاً من تقديم المساعدة لها، بدأت الشرطة بإلقاء اللوم عليها فيما حدث. وقد تعرضت للاغتصاب عدة فتيات مكفوفات أخريات في القرية. وبسبب مواقف ومعتقدات المجتمع السلبية المرتبطة بالإعاقة، كثيراً ما كان يُعتقد أن الخطأ يقع على أولئك الفتيات. وسرعان ما انتشرت الأخبار في جميع أنحاء القرية وجاءت والدة الشاب المغتصب لرؤية نيتسانيست، وقامت بتوبيخها واتهامها: «ماذا تظنين

أنتك فاعلة؟ قُمت أولاً بإغواء ابني وإجباره على القيام بأشياء آثمة، والآن تحاولين تدينس اسمه..»



وعندما وصلت الأنباء إلى والدي نيتسانيست، لم يعرفا ما يجب فعله؛ فهما من جهة، كانا خائفين من القيام بأي فعلٍ لشعورهما بالقلق على سلامة نيتسانيست وتوجسها من العار الذي يمكن أن يلحقه هذا الوضع بعائلتهم. ولكنها من جهة أخرى كانا يريدان تحقيق العدالة لابنتها نيتسانيست.

الهدف

أن يحصل الأشخاص ذوو الإعاقة على العدالة على قدم المساواة مع الآخرين لضمان تمتعهم الكامل بحقوق الإنسان واحترام حقوقهم هذه.

دور التأهيل المجتمعي

إن دور التأهيل المجتمعي يتمثل في تعزيز الوعي بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتقديم الدعم لذوي الإعاقة وأفراد أسرهم للجوء إلى القضاء عندما يواجهون التمييز والإقصاء.

النتائج المرجوة

- أن تكون برامج التأهيل المجتمعي قادرة على دعم الأشخاص ذوي الإعاقة في اللجوء إلى القضاء إذا ما دعت الحاجة.
- أن يصبح الأشخاص ذوو الإعاقة على دراية بحقوقهم وخيارات وإجراءات اللجوء إلى القضاء.
- أن تراعي الأطراف المعنية في قطاع العدالة احتياجات ذوي الإعاقة، وتحرص على عدم الانخراط في ممارسات تمييزية.
- أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة قادرين على الوصول إلى الآليات غير الرسمية للعدالة عندما تنتهك حقوقهم.
- أن يكون الأشخاص ذوو الإعاقة قادرين على الوصول إلى الآليات الرسمية للعدالة عندما تنتهك حقوقهم.

المفاهيم الرئيسية

أصحاب الحقوق والمكلفون بالمسؤولية

إن فهم العلاقة بين أصحاب الحقوق والمكلفين بالمسؤولية هو أمر ضروري عند النظر في حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم من اللجوء إلى القضاء.

أصحاب الحقوق - إن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أصحاب الحقوق، أي أنهم يمتلكون الاستحقاقات والمسؤوليات. فهم كأصحاب حقوق لديهم الحق، على سبيل المثال، في الصحة، والتعليم، وفرص كسب العيش، والأراضي، والإسكان، والمشاركة السياسية. هذه كلها، فضلاً عن غيرها من الاستحقاقات، موضحة في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (2).

المكلفون بالمسؤولية - عندما يملك شخص الحق، يتحمل شخص آخر واجب يملئ عليه احترام ذلك الحق، وحمايته، والوفاء به. ويشمل المكلفون بالمسؤولية كل من الجهات التابعة للدولة (الجهات الحكومية) وغير التابعة للدولة (مثل المنظمات غير الحكومية، والقيادات الدينية، والوالدين) الفاعلة على الصعيدين الوطني والمحلي. تبين اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بإيجاز واجبات الدول تجاه هؤلاء الأشخاص (2).

العوائق التي تعترض تحقيق العدالة

غالباً ما يقتصر الوصول إلى العدالة على ميسوري الحال وذوي الصلات السياسية وساكني المناطق الحضرية. ويواجه الأشخاص ذوو الإعاقة، ولاسيما أولئك الذين يعيشون في الدول ذات الدخل المنخفض والدول متوسطة الدخل، عدداً من العوائق التي تحول دون لجوئهم إلى القضاء للحصول على العدالة. وتشمل هذه العوائق:

- غياب القوانين والسياسات الكافية لحماية الأشخاص ذوي الإعاقة - حيث لا يوجد في كثير من الدول أي قوانين محددة لحماية حقوقهم (15)؛
- العوائق المادية - قد لا يتمكن ذوو الإعاقة من الوصول إلى مراكز الشرطة، والمحاكم وغيرها من المباني العمومية (13)؛
- عوائق التواصل - قد لا يتمكن ذوو الإعاقة من التواصل بفعالية مع العاملين في قطاع العدالة إذا لم يتم إجراء بعض التعديلات اللازمة، مثل وجود مترجمين إلى لغة الإشارة لتيسير التواصل مع الأشخاص الصم؛
- الافتقار إلى المعلومات الميسرة - إن عدم توفر المعلومات الميسرة للأشخاص ذوي الإعاقة قد يتركهم دون علم بكيفية عمل النظام القضائي، ويجعلهم غير مدركين لحقوقهم ومسؤولياتهم (13)؛
- العوائق الاقتصادية - قد تكون أتعاب المحامي، ورسوم المحاكم وغيرها مرتفعة جداً بالنسبة لذوي الإعاقة؛
- نقص الوعي بالاحتياجات - قد لا تفهم كواد الشرطة وبقية المسؤولين الاحتياجات الخاصة لذوي الإعاقة للجوء إلى القضاء والمعلومات اللازمة حول كيفية توفير التعديلات الضرورية (13).

الأهلية القانونية

كما تبين المادة 12 من اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة: «تقر الدول الأطراف بتمتع الأشخاص ذوي الإعاقة بأهلية قانونية على قدم المساواة مع آخرين في جميع مناحي الحياة» (2). لا يُسمح للعديد من الأشخاص ذوي الإعاقة بممارسة أهليتهم القانونية، على سبيل المثال يُمنع ذوو الإعاقة من المشاركة في الإجراءات القانونية ومن تقديم الأدلة في المحاكم. وذلك لأن الكثير من الناس يعتقدون أن ذوي الإعاقة ليس لديهم القدرة على الفعل. هذا وتعترف الاتفاقية أيضاً بأن بعض ذوي الإعاقة قد يحتاجون الدعم لممارسة أهليتهم القانونية. يمكن أن يأخذ صنع القرار المدعوم هذا أشكالاً عديدة، مثلاً قد يقوم أولئك الذين يساعدون شخصاً ما بإيصال نواياه للآخرين أو مساعدته على فهم الخيارات المتاحة بمُتناول اليد؛ وقد يساعدون الآخرين على إدراك أن الشخص الذي لديه إعاقات كبيرة هو أيضاً شخصٌ يملك تاريخاً ومصالح وغايات في الحياة، وهو شخص قادر على ممارسة أهليته القانونية (17).

تعزيز إمكانية اللجوء إلى القضاء

الحماية القانونية

يجب الإقرار بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في الدساتير والتشريعات والسياسات الوطنية. فإذا ما تم الاعتراف بحقوقهم بشكل قانوني فإن المحاكم، والهيئات الإدارية، والقضاة، وفي بعض الحالات مؤسسات حقوق الإنسان أيضاً تستطيع عندئذٍ أن توفر الحلول عند انتهاك حقوق ذوي الإعاقة. وسيتوقف نوع التعويض على الخطأ الذي

يحتاج إلى تصحيح، على سبيل المثال الطلب من مدرسة ما قبول طالب، وجعل بناء حكومي قابلاً للوصول إليه واستخدامه، وتغريم صاحب العمل بسبب التمييز في ممارسات التوظيف، وإلزام السلطات الصحية بإصدار بطاقة التأمين الصحي، والمعاقبة على العنف أو الانتهاك.

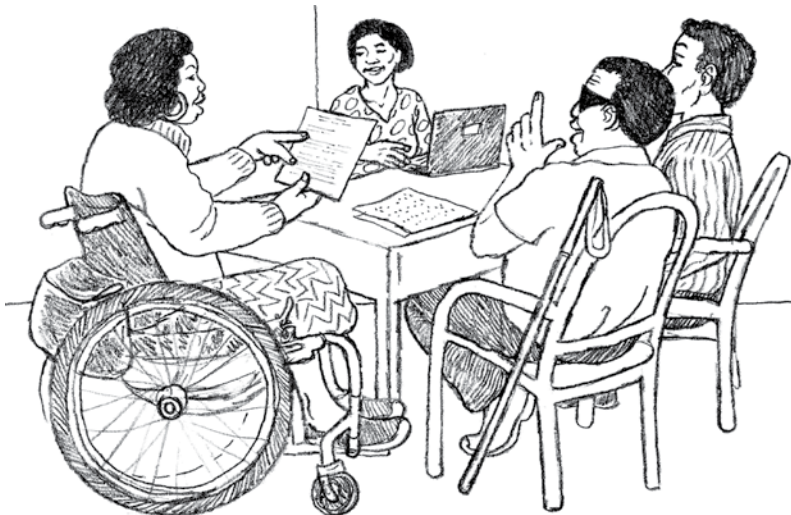
الطرق والآليات غير الرسمية - كثيراً ما يمكن إيجاد حلّ ناجع للممارسات التي تفتقر إلى العدالة على مستوى المجتمع المحلي. وقد يكون من الممكن الوصول إلى الآليات غير الرسمية للحماية القانونية من خلال بعض القنوات الأخرى من قبيل المنظمات الدينية والتنموية وزعماء العشائر وزعماء القرى والنقابات والتعاونيات والمختصين في مجالي التعليم والصحة، والاختصاصيين الاجتماعيين وأرباب الأسر.

الإطار 28 الهند

العدالة غير الرسمية تمهّد الطريق

تعاون برنامج مجتمعي معني بالجدام، في ولاية أوريسا في الهند، مع الشيوخ والقيادات الدينية من أجل العثور على حلّ لمشكلة رجل أجبر على مغادرة منزله وقريته بسبب الجذام الذي لديه. وتمّ الاتفاق على أن تجرى مراسم دينية احتفالاً بولادة جديدة واسم جديد سيطلق على هذا الرجل يمكن له بعدها العودة إلى أسرته باسمه الجديد والمشاركة مجدداً في حياة المجتمع.

الآليات الرسمية - عندما يتعذر على الأشخاص الحصول على حقوقهم من خلال الوسائل غير الرسمية، فهم بحاجة إلى استخدام إجراءات رسمية أخرى من أجل الحماية القانونية، مثلاً من خلال الدعاوى القانونية التي ترفع عن طريق المحاكم. وعادةً يكون هذا هو الحلّ الأخير لأنه مكلف وبطيء ويتطلب الحصول على استشارة قانونية مهنية. وبالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة الذين يعيشون في الدول ذات الدخل المنخفض يكون هذا ممكناً فقط عن طريق الدّعم المقدّم من مراكز المساعدة القانونية المجانية أو منظمات حقوق الإنسان أو تلك المعنية بالإعاقة والتنمية. لذا، فمن الضرورة بمكان أن يكون أي قرار برفع الدعاوى القانونية صادراً عن الأفراد أو مجموعات الأشخاص المعنيين.



تحقيق العدالة من خلال المساعدة القانونية المجانية

تم إنهاء عقود عدد من الموظفين الصمّ الذين كانوا يعملون كعدّادين للنقود، وذلك عندما اشترى المصرف الكبير في مانبلا الذي يعملون فيه آلات لعد النقود. واتصل الموظفون، بدعم من الاتحاد الوطني الفلبيني لمنظمات ذوي الإعاقة (KAMPI)، بمجموعة من المحامين الذين وافقوا على تقديم المساعدة القانونية المجانية. وبعد عدة سنوات، حكمت المحكمة العليا في الفلبين وفقاً للقانون الوطني لمكافحة التمييز ضد الإعاقة، أن إنهاء العقود كان إجراءً غير قانوني ويعد عملاً تمييزياً. وأمر البنك بتسديد أجور هؤلاء الموظفين عن جميع السنوات التي كانوا فيها عاطلين عن العمل، كما أُلزم البنك بإعادتهم إلى وظائفهم. وبدلاً من اختيار العودة إلى وظائفهم القديمة، استخدم الموظفون أموال التعويضات لتأسيس أنشطة تجارية صغيرة.

الوعي القانوني

إن الوعي القانوني هو الأساس لمحاربة الظلم؛ ولا يستطيع الأشخاص ذوو الإعاقة التماس سبل الانصاف من الظلم إذا كانوا يجهلون ما هي حقوقهم واستحقاقاتهم وفقاً للقانون (18). وعندما يعرف الأشخاص ذوو الإعاقة وأفراد أسرهم ما هي حقوقهم، سيكونون أكثر قدرة على الدفاع عن تلك الحقوق، والتعبير علناً عن رفضهم عندما يلاحظون انتهاكاً لحقوق أشخاص آخرين.

الدعم القانونية

إن التكاليف المرتبطة بالإجراءات القانونية الرسمية مرتفعة جداً وغالباً ما تثبط عزيمة الأشخاص عن التماس العدالة. ولذا، فإن تقديم الدعم للحصول على المساعدة القانونية قد يفيد الأشخاص من الفئات المحرومة، بمن فيهم الأشخاص ذوي الإعاقة، في البدء بتحريك الدعوى أمام القضاء ومتابعة تحقيق العدالة (18). وتقدم نظم الدعم القانوني التمويل والدعم، على سبيل المثال، لتقديم المشورة للأشخاص فيما يتعلق بمشاكلهم القانونية، ومساعدة الناس على فهم حقوقهم وفهم القانون، وتمثيل الأشخاص في المحكمة. وعادةً ما تكون الحكومات مسؤولة عن تقديم الدعم القانوني؛ لكن، عندما تكون قدرة الحكومة محدودة في الوفاء بتلك المسؤوليات، فإن المنظمات غير الحكومية تمثل مصدراً هاماً للمساعدة (18).

مراكز الخدمات القانونية المجتمعية

تتمثل إحدى الطرق لتقديم الخدمات القانونية للأشخاص الذين لا يملكون سوى القليل من الموارد والذين لا يستوفون متطلبات الأهلية للحصول على الدعم القانوني، في استخدام مراكز الخدمات القانونية التابعة للمجتمع المحلي أو الخدمات الاستشارية التي تقدم في كلية الحقوق. ومراكز الخدمات القانونية التابعة للمجتمع المحلي هي منظمات صغيرة غير ربحية تقدم مجموعة من الخدمات القانونية. وهي تمثل مصدراً هاماً من مصادر العون؛ ويشتمل عملها على تقديم المشورة والمساعدة، والإحالة، والتمثيل في المحكمة حسب الاقتضاء، وتزويد السائل بالمعلومات حول بعض المسائل القانونية. كما أنها تلعب دوراً هاماً في زيادة الوعي، وتثقيف المجتمع حول المسائل القانونية، واستمالة صناعات القرار ووضع السياسات (مثلاً مناصرة تطوير نظام قضائي عادل)، والعمل من أجل إصلاح العملية والإدارة القانونية.

إحدى السمات الرئيسية لمراكز الخدمات القانونية التابعة للمجتمع المحلي هي استخدامها للمتطوعين في تقديم الخدمات. وبالتالي فإن مصطلح «المجتمع المحلي» هنا يشير إلى الوقت والخبرة غير المدفوعة بالنسبة للمحامين الممارسين، والطلبة، والمساعدين القانونيين والأفراد الآخرين المنخرطين في هذه المراكز. ويمكن لهذه المراكز إنشاء علاقات مع المؤسسات المهنية القانونية الخاصة، فتقوم مثلاً بالتفاوض بشأن وضع ترتيبات مجانية مع محامين من القطاع الخاص، وإقامة علاقات تعاونية مع كليات الحقوق.

الإطار 30 إكوادور

مساعدة الأطفال في العودة إلى المدرسة

لم يُسمح لفتاة صغيرة في مدينة كيتو الإكوادورية، بالدراسة لأن والديها أرغماها على التسوّل في الشوارع. وقد قلقت جدّة الطفلة عليها كثيراً. وبعد فشل محاولة إيجاد حلّ للموضوع داخل الأسرة، لجأت الجدّة إلى برنامج التأهيل المجتمعي وطلبت مساعدته في الحصول على حضانة حفيدها. قام البرنامج بالاتصال بجمعية للدعم القانوني لدعم الجدّة عبر تقديم المشورة والمساعدة، وهذه الأخيرة تولّت القضية وحصلت الجدّة الآن على حضانة حفيدها التي باتت مسرورة بالعودة إلى المدرسة.

الأنشطة المقترحة

يمكن لبرامج التأهيل المجتمعي القيام بمجموعة متنوعة من الأنشطة التي تتمّ في كثير من الأحيان عبر شراكة مع منظمات ذوي الإعاقة وغيرها من الأطراف المعنية في المجتمع المدني، لدعم الأشخاص ذوي الإعاقة في اللجوء إلى القضاء.

تطوير فهم للسياق المحلي

من أجل تقديم الدعم الفعّال للأشخاص ذوي الإعاقة للجوء إلى القضاء، يتعين على برامج التأهيل المجتمعي فهم السياق المحلي الذي تعمل فيه. من المحبذ أن تقوم هذه البرامج بما يلي:

- التوعية بالقانون (فيما يتعلق بالتشريعات العامة وتلك المختصة بالإعاقة، على حدّ سواء) - يمكن استخدام منظمات ذوي الإعاقة وخدمات الدعم القانوني كمصادر لمساعدة كوادر برامج التأهيل المجتمعي على فهم هذه التشريعات؛
- تطوير فهم حول كيفية إنفاذ القوانين - يمكن الاستفادة من موظفي إنفاذ القوانين المحليين، على سبيل المثال ضباط الشرطة، كمصادر لمساعدة كوادر التأهيل المجتمعي على فهم كيفية الإبلاغ عن جريمة ما، وتحديد آليات الحماية المعمول بها من أجل الضحايا والشهود؛
- تحديد الموارد (الرسمية وغير الرسمية) المتاحة في المناطق المحلية والتي ستكون مفيدة في مساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل اللجوء إلى القضاء، مثلاً القيادات المحلية (الحكومة المحليّة، والقيادات العشائرية، والقروية والدينية)، والمعلمين، ومنظمات ذوي الإعاقة، والمهنيين الطبيين، والنقابات والتعاونيات، وموظفي إنفاذ القانون والمحاكم، وخدمات الدعم القانوني ومراكز الخدمات القانونية التابعة للمجتمع المحلي.

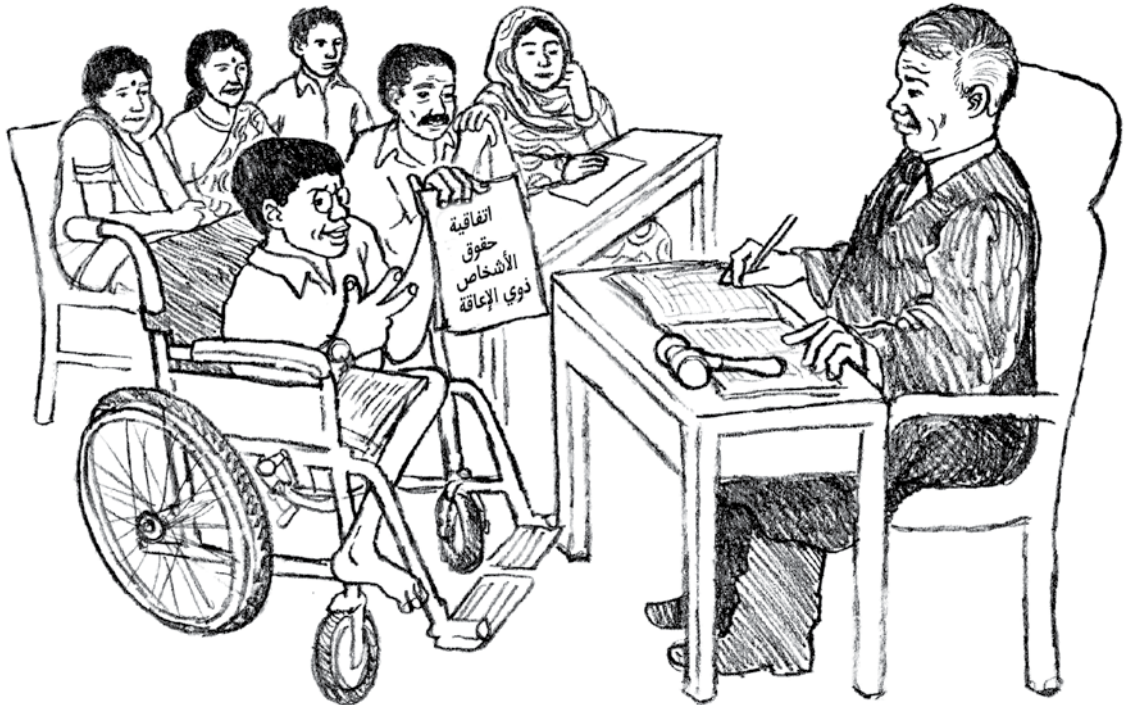
تطوير شبكات وتحالفات مع الأطراف المعنية

ينبغي لبرامج التأهيل المجتمعي العمل جنباً إلى جنب مع منظمات ذوي الإعاقة وجماعات المساعدة الذاتية لتطوير علاقات جيدة مع الأفراد والجماعات ذات النفوذ في المجتمع من أجل الاستعداد والتصدي لأي إجراء جائر أو غير قانوني محتمل موجه ضد الأشخاص ذوي الإعاقة.

رفع مستوى الوعي بالحقوق

يمكن أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بتوظيف عدّة استراتيجيات لتعزيز الوعي القانوني، حيث يمكن لهذه البرامج:

- العمل مع منظمات ذوي الإعاقة لضمان كون الأشخاص ذوي الإعاقة وأسرة على دراية بحقوقهم؛
- نشر المعلومات بأشكال ميسرة حول حقوق ذوي الإعاقة، وكيفية الحصول على هذه الحقوق؛
- المشاركة في أنشطة رفع الوعي جنباً إلى جنب مع منظمات ذوي الإعاقة ومنظمات حقوق الإنسان وجماعات المساعدة الذاتية؛
- دعم منظمات ذوي الإعاقة ومنظمات حقوق الإنسان للقيام بتدريبات حول الإعاقة بالتعاون مع القطاعات الرئيسية وصانعي القرار على مستوى المجتمع والمقاطعات، مثل موظفي إنفاذ القانون والمحاكم، والمهنيين القانونيين والصحيين، والمعلمين، والقيادات الدينية وكبار أصحاب الأعمال.



تعزيز الحقوق القانونية والتمكين

تم تنفيذ مشروع تجريبي على مدى ثلاث سنوات لتعزيز الحقوق القانونية وتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في بلدية بيكا، في مدينة أديس أبابا بإثيوبيا، من قِبَل المنظمة الدولية للإعاقة بمشاركة من الجمعية الوطنية الأثيوبية للإعاقة الفكرية ونقابة المحامين الأثيوبيين. عمل المشروع على تعزيز الحقوق القانونية لذوي الإعاقة للحد من تعرضهم للعنف الجنسي، وفيروس المناعة البشري/ الإيدز.

تبين من خلال مسح أساسي حول العنف الجنسي الممارس ضد ذوي الإعاقة أن 46٪ من المدرجين في هذه الدراسة قد تعرضوا للعنف الجنسي، وأن 83.5٪ من الأشخاص لم يحصلوا على أي شكل من أشكال الثقافة للتوعية بالمسائل الجنسانية، و88.3٪ من الأشخاص لم يتمكنوا من الحصول على معلومات متعلقة بالتربية الجنسية، أو تثقيف في مجال الصحة الإنجابية أو تلقي تدريب على مهارات الحزم، أو كانوا قد حُرِّموا من الحصول على هذه الفرص. وساعدت بعض المقابلات مع الأفراد والمناقشات الجماعية على تقديم المزيد من التوضيح والبيّنة على النتائج التي خلص إليها المسح، وتحديد التداخلات الملائمة للتصدّي للأسباب الجذرية للانتهاك الحاصل.

مضى المشروع في دعم إجراء مراجعة وتحليل للقوانين النافذة في إثيوبيا؛ وتقديم التدريب لكوادر إنفاذ القانون والعدالة، وأعضاء المجتمع المدني والمجتمع المحلي؛ وتطوير نظام عملي للإحالة؛ وإصدار دليل سهل الاستعمال حول الإحالة؛ وتقديم المشورة النفسية-الاجتماعية والقانونية المجانية والتمثيل المجاني في المحكم.

تشجيع الوصول إلى الآليات غير الرسمية عند الاقتضاء

قد لا تكون العمليات الرسمية دائماً هي الآلية المناسبة. وكثيراً ما تكون الآليات غير الرسمية أكثر فعالية وعادةً ما تكون أسرع، وأقل تكلفةً، كما أن الوصول إليها يكون أكثر يسراً بالنسبة لأفراد المجتمع. من الأمثلة على الطرق التي يمكن أن تسلكها برامج التأهيل المجتمعي لدعم الوصول إلى الوسائل غير الرسمية لتحقيق العدالة:

- العمل مع المدارس المحلية لتشجيعها على تسجيل الأطفال ذوي الإعاقة فيها؛
- طرق باب القيادات المجتمعية والدينية طلباً لمساعدتهم في حل النزاعات الأسرية، مثل الخلاف حول حق شخصين بالزواج عندما يكون أحد أو الشريكين كلاهما لديه إعاقة؛
- العمل مع التعاونيات الزراعية لضمان حصول المزارعين ذوي الإعاقة على موارد المجتمع الجماعية؛
- العمل مع المصارف لتمكين العملاء ذوي الإعاقة من إدارة الحسابات الخاصة بهم والحصول على الائتمان؛



- تشجيع طبيب محلي على تعيين مترجم إلى لغة الإشارة معه لكي يتمكن الأفراد الصمّ في المجتمع من الوصول إلى مرافق الرعاية الصحية والإفادة من خدماتها؛
- العمل مع زعماء العشائر أو القيادات الدينية وأرباب الأسر لدعم ذوي الإعاقة في المطالبة بحقوقهم في الميراث.

الإطار 32 غانا

الوصول إلى العدالة من خلال الشبكات المجتمعية

عاش رجل من غانا مع ابنته الوحيدة التي كان لديها إعاقة بصرية. وعندما مرض أعالته ابنته لسنوات حتى وفاته. وعندما سمع أقارب الرجل بموته جاؤوا وأخذوا جميع ممتلكاته وهددوا بإخراج الابنة من البيت. فقامت الابنة بطلب المشورة القانونية من شبكات الدعم المجتمعية المحلية ونتيجةً لذلك استطاعت المطالبة بالمعاش التقاعدي لوالدها المتوفى، واستعادة الممتلكات التي كانت من حقها، بما فيها كامل العقارات التي كانت ملكاً لوالدها.

دعم اتخاذ الإجراءات القانونية عند الاقتضاء

من المهم أن تقوم برامج التأهيل المجتمعي بما يلي:

- بناء علاقات وتحالفات قوية مع أعضاء موثوق بهم من العاملين في حقل القانون؛
- الحصول على المشورة القانونية لإيجاد التشريعات المناسبة لمعالجة الأنماط المختلفة للتمييز، مثل الاتفاقات المحلية، أو التشريعات الوطنية أو الاتفاقيات والمعاهدات الدولية؛
- احترام قرار الشخص ذي الإعاقة باللجوء إلى الإجراءات القانونية؛
- مراجعة المخاطر التي ينطوي عليها خيار اللجوء إلى رفع الدعاوي، مثل الوقت والتكاليف والاعتبارات الأمنية، لاسيما عند غياب التشريعات وآليات الحماية الفعالة؛
- ضمان إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة وأفراد أسرهم في العمليات القانونية، وأن يكونوا على علمٍ بالمخاطر المتصلة بهذه الإجراءات؛
- التوعية عن المنظمات التي تتناول المسائل القانونية التي تهتم أفراد المجتمع الأكثر فقراً، والعمل جنباً إلى جنب مع هذه المنظمات (مثل: المراكز المجتمعية أو مراكز الدعم القانوني، وتعاونيات المحامين و/ أو المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان والتنمية).

معركة ناجحة لإقامة العدالة

قامت منظمة نيبالية لذوي الإعاقة بمقاضاة الحكومة النيبالية أمام المحكمة العليا بحجة أنه، بموجب اتفاقية حقوق الطفل، يُعتبر تمييزاً أن نتوقع من الأطفال الذين يستخدمون طريقة برايل إتمام امتحانات المدارس العمومية في نفس الوقت الذي يستغرقه الأطفال المُبصرون. تكلفت جهود المنظمة بالنجاح وحصلت على تعهد بمنح الأطفال الذين يستخدمون طريقة برايل مدة 30 دقيقة إضافية في جميع الامتحانات.

المراجع

1. Dhunagna BM. *The lives of disabled women in Nepal: vulnerability without support*. Master's thesis, Asian Institute of Technology, Thailand, 2003.
2. *Convention on the Rights of Persons with Disabilities*. United Nations, 2006 (www.un.org/disabilities/convention/conventionfull.shtml, accessed 16 June 2010).
3. *World report on disability*. Geneva, World Health Organization, 2010 (in press).
4. Mabangwe JP. *Disability to become a parent and enjoy the benefit of parenthood in the community*. Community based rehabilitation, Africa network (www.afri-can.org/MA%20DISABILITY%20AND%20PARENTHOOD.php, accessed 17 June 2010).
5. Limaye S. Sexuality and women with sensory disabilities. In: Hans A, Patri A, eds. *Women, disability and identity*. London, Sage Publications, 2003.
6. *The right to health* (Fact Sheet No. 31). Geneva, Office of the United Nations High Commissioner for Human Rights, 2008 (www.ohchr.org/Documents/Publications/Factsheet31.pdf, accessed 16 June 2010).
7. *Giving voice to the voiceless. A communicating for advocacy learning publication*. Cambodia Health Education Media Services (CHEMS), Cambodia, Healthlink Worldwide, Health Action Information Network (HAIN), the Philippines, Social Assistance and Rehabilitation for the Physically Vulnerable (SARPV), Bangladesh, 2007 (www.healthlink.org.uk/PDFs/cfalearningpublication.pdf, accessed 17 June 2010).
8. *Singer-songwriter Stevie Wonder designated UN Messenger of Peace*. UN News centre, 2009 (www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=33118&Cr=disable&Cr1=, accessed 17 June 2010).
9. *From the field: sport for development and peace in action*. Sport for Development and Peace International Working Group, 2007 (www.righttoplay.com/International/news-and-media/Documents/Policy%20Reports%20docs/From_the_Field_Full_Doc_Web.pdf, accessed 16 June 2010).
10. Kidd, B. A new social movement: Sport for development and peace. *Sport in Society*, 2008, 11:370–380.
11. *Fun inclusive: sports and games as means of rehabilitation, interaction and integration for children and young people with disabilities*. Handicap International, Gesellschaft für Technische Zusammenarbeit GmbH (gtz), Medico International, 2008 (www.sportanddev.org/learnmore/?uNewsID=12, accessed 16 June 2010).
12. *Sport, recreation and play*. UNICEF, 2004 (www.unicef.org/publications/index_23560.html, accessed 16 June 2010).

13. Lord JE, Guernsey KN, Balfe JM, Karr VL, Flowers N (eds). *Human rights. Yes! Action and advocacy on the human rights of persons with disabilities*. University of Minnesota Human Rights Resource Center, 2007 (www1.umn.edu/humanrts/edumat/hreduseries/TB6/pdfs/Manuals/final_pdf_default_withcover.pdf).
14. Universal Declaration of Human Rights, 1948 (www.ohchr.org/en/udhr/pages/introduction.aspx, accessed 8 August 2010).
15. *Programming for justice: access for all: a practitioner's guide to a human rights-based approach to access to justice*. United Nations Development Programme, Bangkok, 2005 (http://hrbaportal.org/wp-content/files/1233230279_8_1_1_resfile.pdf, accessed 8 August 2010).
16. *Access to Justice and Rule of Law*. United Nations Development Programme (www.undp.org/governance/focus_justice_law.shtml, accessed 8 August 2010).
17. Chapter six: from provisions to practice: implementing the Convention: legal capacity and supported decision-making. In: *Handbook for parliamentarians on the Convention on the Rights of Persons with Disabilities*. UN Enable (www.un.org/disabilities/default.asp?id=212), accessed 1 July 2010).
18. *Access to justice: practice note*. United Nations Development Programme, 2004, (www.undp.org/governance/docs/Justice_PN_English.pdf, accessed 16 June 2010).

قراءات مقترحة

- Griffo G, Ortali F, eds. *Training manual on the human rights of persons with disabilities*. Bologna, AIFO, 2007 (www.aifo.it/english/resources/online/books/cbr/manual_human_rights-disability-eng07.pdf, accessed 16 June 2010).
- International Committee of Sports for the Deaf: www.deaflympics.com (accessed 16 June 2010).
- International Sports Federation for People with Intellectual Disability: www.inas-fid.org (accessed 16 June 2010).
- International Paralympic Committee: www.paralympic.org (accessed 16 June 2010).
- Harnessing the power of sport for development and peace: recommendations to governments*. Right to Play, 2008 (www.righttoplay.com/International/news-and-media/Documents/Final%20Report%20revised%202010.pdf, accessed 16 June 2010).
- Special Olympics International: www.specialolympics.org (accessed 16 June 2010).
- Thomas M, Thomas MJ. *Addressing concerns of women with disabilities in CBR*. UN ESCAP Workshop on Women and Disability. Bangkok: Thailand, 2003 (www.worldenable.net/wadbangkok2003/paperthomas.htm, accessed 17 June 2010).
- UNESCAP. *Focus on ability, celebrate diversity: highlights of the Asian and Pacific Decade of Disabled Persons, 1993–2002*. Social Policy Paper No. 13, 2003 (www.unescap.org/esid/psis/publications/sppps/13/Focus-T.pdf, accessed 16 June 2010).
- United Nations Sport for Development and Peace: www.un.org/themes/sport/ (accessed 16 June 2010).

مصنوفة التأهيل المجتمعي



منظمة الصحة العالمية
المكتب الإقليمي لشرق المتوسط
شارع عبد الرزاق السنهوري
ص ب 7608
مدينة نصر، القاهرة 11371، مصر
هاتف : 2276 5000 (+202)
فاكس : 2670 2492 (+202) أو 2670 2494 (+202)

ISBN 978 92 9021 877 7



9 789290 218777

السعر: 25 دولار أمريكي